المتدولوجيا للعربية

شمناد. ن

قسم العربية

كلية الجامعة، ترونتبرم

المتدولوجيا للعربية

شمناد ن.

قسم العربية

كلية الجامعة، ترونتبرم

المحتويات

الصفحة

المقدمة

الوحدة الأولى : الإنسانيات

1.1 العلم
1.2 العلوم الطبيعية
1.3 العلوم الاجتماعية
1.4 الإنسانيات
1.5 الفنون الجميلة
1.6 الفلسفة
1.7 التاريخ
1.8 الأدب
1.9 اللغة
1.10 علم اللغة
1.11 الأسرات اللغوية
1.12 العلاقة بين اللغة والأدب، والتاريخ
1.13 الأسئلة للمراجعة

الوحدة الثانية : اللغة العربية

2.1 تاريخ اللغة العربية
2.2 الكتابة العربية
2.3 اللغة العربية الفصحى
2.4 خصائص اللغة العربية
2.5 تأثير العربية على اللغات الأخرى
2.6 تأثير اللغات الأعجمية على العربية
2.7 الاختلافات بين العربية واللغات السامية
2.8 الخط العربي
2.9 علوم اللغة العربية
2.10 العربية لغة دينية
2.11 الأسئلة للمراجعة

الوحدة الثالثة : الأدب العربي القديم

3.1 تطوّر الأدب العربي وأطواره التاريخية
3.2 العصر الجاهلي
3.3 عصر صدر الإسلام
3.4 موقف الإسلام من الأدب
3.5 العصر الأموي
3.6 العصر العبّاسي
3.7 الأدب العربي في الأندلس
3.8 عناصر غير عربية في الأدب العربي
3.9 وظيفة الشعر في الأدب العربي القديم
3.10 العصر التركي
3.11 الأسئلة للمراجعة

الوحدة الرابعة : العربية المعاصرة وأدبها

4.1 العربية المعاصرة
4.2 مجامع اللغة العربية
4.3 اللهجات العربية
4.4 اللغة العربية ومشكلة العامية
4.5 الأدب العربي المعاصر
4.6 النثر العربي الحديث
4.7 الشعر العربي الحديث
4.8 المذاهب الأدبية الغربية وأثرها في الأدب العربي
4.9 الأسئلة للمراجعة

الملحق 1 : المنهج الدراسي لفصل «المتدولوجيا للعربية»
الملحق 2 : ورقة الأسئلة النموذجية لفصل «المتدولوجيا للعربية»

المصادر والمراجع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، أما بعد،
فتمّ انتقال نظام تعليم البكالوريوس بمستوى كليات الفنون والعلوم لولاية كيرلا إلى نظام فصل دراسي وكرديتات بالاختيار Choice based credit and semester system من سنة 2010–2011 الدراسية. السبب الجوهري للانتقال إلى نظام الفصل الدراسي بدلا من الإمساك بالنظام السنوي هو الرغبة في تحسين عمليات التعلم ليستفيد الطلبة بشكل أعلى من ناحية استملاك المعرفة ذات العلاقة والمهارات والمواقف. المنهج الدراسي الجديد مناسب للتطورات المستجدة في صعيد التربية والتعليم، ويستهدف تنمية مقدرات الطلبة الإعلامية والتواصلية والاجتماعية. اقترح مجلس كيرلا للدراسة العليا إعادة هيكلة المنهج الدراسي لمستوى البكالوريوس حتى تكون الدراسة الجامعية محاولة لاستعداد الطلبة لتعلم مدى الحياة وتوجيه انتباههم إلى العالم الواسع للمعرفة ضمن حقلهم المتخصّص.

إنّ فصل المتدولوجيا أو علم المنهج عنصر مكمل من المنهج الجديد. ومن المستحيل أن يتعلم كل شيء ضروري داخل الصف ضمن الوقت المحدود. فيوجه فصل المتدولوجيا الطلبة إلى الوقوف على منهج اللغة العربية ومجالاتها المختلفة. وهذا يزوّد لهم السياق الأكبر ونظرة المتدولوجيا الخلفية لدراسة العربية وأدبها شاملا في المستقبل. أمّا مادة الكتاب التي بين أيدينا فتشمل أربع وحدات متدولوجية، وهي: اللسانيات، واللغة العربية، والأدب العربي القديم، والعربية المعاصرة وأدبها. اعتمد المحرر في إعداد هذا الكتاب على مصادر الإنترنت كثيرا وتوجد عناوين مواقع «ويبْ» لمصادر الإنترنت في قسم المصادر والمراجع.

حاولنا أن نقدم كلّ ما يتصل بمتدولوجيا اللغة العربية وأدبها بالرغم من أنّ الفصل الدراسي لا يسع لدراسة هذه المادّة من البداية إلى النهاية. وينبغي أن يوفر الفرص للمناقشة داخل الصف بالاشتراك الحيوي من جانب الطلبة. الأسئلة للمراجعة عند نهاية كل وحدة تكون إطارا للمناقشة الحيوية. ختاما، نرجو أن تحقق تجربتنا أهدافها. وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا.

المحرر

الوحدة الأولى

الإنسانيات

1.1 العلم

العلم، بالمفهوم الشامل للكلمة، هو كل نوع من المعارف. وهو مجموع مسائل وأصول تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة، وتعالج بمنهج معين وينتهي إلى النظريات والقوانين.

يتضمن العلم **مكونات** ثلاث، وهي:

1. **العمليات:** الطرق التي يتبعها العلماء في التوصل إلى نتائج العلم.
2. **الأخلاقيات:** المعايير والضوابط التي تحكم المنشط العلمي.
3. **النتائج:** الحقائق والنظريات التي تم التوصل إليها في نهاية العلم.

الفروع الرئيسية الثلاثة للتطور العلمي هي: العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وعلوم الإنسانيات.

1.2 العلوم الطبيعية

العلوم الطبيعية Natural Sciences تهتم بدراسة النواحي الفيزيائية الطبيعية المادية لكافة الظواهر الموجودة على الأرض والكون المحيط بنا. ويحاول العلم الطبيعي أن يشرح كيفية عمل العالم والظواهر الموجودة فيه عن وضع نظريات طبيعية. تستخدم كلمة علم طبيعي كتوجه بحثي يتبع منهجية علمية (Scientific Method). تتشكل العلوم الطبيعية أساسا للعلوم التطبيقية.

1.2.1 المنهج العلمي

ابن الهيثم (965 – 1039) من رواد مدرسة البحث العلمي.

المنهج العلمي Scientific method عبارة عن مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف المكتشفة حديثا، أو لتصحيح وتكميل معلومات أو نظريات قديمة. عادة يضع الباحث العلمي فرضية hypothesis أو مجموعة فرضيات كتفسير للظاهرة الطبيعية التي يدرسها ويقوم بتصميم بحث علمي research تجريبي لفحص الفرضيات.

1.2.2 العلم التطبيقي

العلم التطبيقي Applied science هو تطبيق المعرفة في أحد حقول العلوم الطبيعية لحل مشاكل عملية.

1.3 العلوم الاجتماعية

العلوم الاجتماعية Social sciences مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس النواحي الإنسانية للعالم والحياة. لكنها تفترق عن العلوم الإنسانية Humanities والفنون Arts في محاولتها المستمرة لتطبيق المنهج العلمي Scientific method وقواعد ومعايير علمية في دراسة النواحي الإنسانية.

1.4 الإنسانيات

الإنسانيات (الدراسات الإنسانية) Humanities هي مجموعة من التخصصات العلمية التي تدرس الإنسان والنواحي المختلفة من النشاط البشري.

تنقسم الإنسانيات بصفة عامة إلى:

- الأدب والنقد الأدبي والأدب المقارن
- الفلسفة
- دراسة الأديان
- دراسة القانون والتشريع
- دراسة الفن
- الموسيقى
- الثقافات الإقليمية
- علم الإدارة

- التاريخ
- علم الأنثروبولوجيا
- علم الاجتماع
- العلوم السياسية
- علم الآثار

1.5 الفنون الجميلة

لوحة «الموناليزا» للفنان الإيطالي «ليوناردو دا فينشي»، إحدى روائع عصر النهضة الأوروبية

ظهر مصطلح «الفن الجميل» في عام 1767 وأصله الفرنسي beaux arts وتمت ترجمته حرفيا للغات العالم. وتتم الإشارة بهذا المصطلح إلى الفنون التي ترتبط بالجمال والحس المرهف اللازم لتذوقها.

ومن الفنون الجميلة:

- العمارة
- الرسم
- التصوير
- الفوتوغرافيا
- النحت
- المسرح والأوبرا
- التصميم الداخلي
- التصميمات المطبوعة أوGraphics

1.6 الفلسفة

الفلسفة لفظة يونانية مركبة من الأصل «فيليا» أي المحبّة و«صوفيا» أي الحكمة، أي أنها تعني محبة الحكمة. تستخدم كلمة الفلسفة في العصر الحديث للإشارة إلى السعي وراء المعرفة. تعرف الفلسفة بأنها محاولة الإجابة عن الأسئلة الأساسية التي يطرحها الوجود والكون والحياة.

1.6.1 مواضيع فلسفية

تطورت مواضيع الفلسفة خلال فترات تاريخية متعاقبة بالشكل التالي:

- أصل الكون وجوهره.
- الخالق (الصانع) والتساؤل حول وجوده وعلاقته بالمخلوق.
- العقل وأسس التفكير السليم.
- البحث في الهدف من الحياة وكيفية العيش السليم.

1.6.2 الفلسفة العالمية

بدأت الثقافة الفلسفية الغربية عند اليونان واستمرت إلى الوقت الحاضر. الفلسفة الغربية تقسّم أحيانا إلى الفروع المختلفة، وهي: ميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، والأخلاق، وعلم جمال. الفلاسفة الرواد في الغرب: سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، وجون لوك، وإمانويل كانت، وهيغل، ونيتشه، وماركس، وسارتر. الفلسفة الشرقية ثقافات واسعة نشأت في، أو كانت منتشرة ضمن، مصر والهند القديمة والصين. الفلاسفة العرب الأجبال: الكندي وابن سينا وابن رشد وابن خلدون والفارابي والغزالي.

1.6.3 فروع الفلسفة التطبيقية

- فلسفة التعليم
- فلسفة التاريخ
- فلسفة اللغة
- فلسفة السياسة
- فلسفة علم النفس
- فلسفة الدين

- فلسفة العلم

1.7 التاريخ

التاريخ هو دراسة الماضي بالتركيز على الأنشطة الإنسانية. التاريخ ليس الحوادث وإنما هو تفسير هذه الحوادث، والاهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع الحوادث، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات.

1.7.1 الحقول والدراسات الاختصاصية للتاريخ

- علم الآثار Archaeology
- تاريخ الفنArt History
- تاريخ ثقافي
- تاريخ دبلوماسي
- تاريخ اقتصادي
- علم المستقبل Futurology
- تاريخ الأفكار Intellectual history
- تاريخ عسكري
- تاريخ سياسي
- تاريخ نفسي Psychohistory
- مخطط تاريخي للعلوم Historiography of science
- تاريخ اجتماعي
- تاريخ العالم
- تاريخ الطبيعة

1.8 الأدب

الأدب تعبير جميل عن المشاعر والأفكار والآراء والخبرة الإنسانية. وهو في معناه العام يشمل كل ما كتب عن التجارب الإنسانية. الأدب هو أحد الفنون الجميلة. يقسّم الأدب إلى نمطين رئيسيين: الأدب الخيالي والأدب غير الخيالي.

1.8.1 عناصر الأدب :

يشمل كل عمل أدبي تقريبا عناصر أربعة: الشخصيات، والحبكة، والموضوع، والأسلوب. ويحاول كل كاتب جيد أن يوازن بين هذه العناصر لكي يتمكن من إيجاد عمل فني موحّد.

1.8.2 قيمة الأدب :

العمل الأدبي يرتاد بنا الحياة، ويخلق بيننا وبينها علاقات جديدة من الفهم والمعرفة، وهي الغاية التي تسعى لها الإنسانيّة. وإن عنايتنا بالأدب ترجع أولا وقبل كل شيء إلى أهميته الإنسانيّة العميقة الباقية. الأدب سجل حي لما رآه الناس في الحياة وما فكروه فيه وأحسوا به. وهو بذلك يعد بشكل أساسي تعبيرا عن الحياة بواسطة اللغة.

1.8.3 تاريخ الأدب:

هو علم بأصول يتعهد ببيان كل ما كتب في العصر الذي يراد دراسته وينشطر إلى نمطين: تاريخ الأدب العام وتاريخ الأدب الخاص. يتناول تاريخ الأدب العام كل ما كتبه الأدباء والعلماء في عصر من دون جعل الخط بين عنصر الجمال وعنصر العلم عند ملاحظة أي نتاج منهم. تاريخ الأدب الخاص يتناول العمل المتسم بعنصر الجمال والعناصر البلاغية في أحد الأجناس الأدبية.

1.8.4 أنواع الأدب

1. القصة

القصة هي سرد حكائي لمجموعة مترابطة من الأحداث لها بداية ووسط ونهايـــة، يعبـــر فيهـــا الكاتب عن إحساس شخصي أو مشكلة سائدة في المجتمع.

2. الأقصوصة

الأقصوصة أو القصة القصيرة هي جنس أدبي، وهي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية، وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة. ويعتبرالكاتب الأمريكي إدغار آلان بو Edgar Allan Poe من رواد القصة القصيرة الحديثة في الغرب.

3. الرواية

الرواية نوع من أنواع سرد القصص، ة، وتعتبر من أجمل أنواع الأدب النثري. تتناول الرواية مشكلات الحياة ومواقف الإنسان منها في ظل التطور الحضاري السريع الذي شـــهده المجتمـــع الإنساني. و عناصر الرواية هي الـــراوي، والحادثـــة والـــزمن، والحبكـــة، والشخـــصيات القصصية، والحوار، وعالم الرواية، والأسلوب الفني، والخيال، والصراع الأدبي، وأمور سردية خاصة. أنواع الروايات.

4. السيرة الشخصية الذاتية

السيرة الشخصية الذاتية Autobiography هى فن أدبي يحكي فيه الكاتب عن حياته – أو جـــزء منها– وقد يعترف بالأعمال التي ارتكبها في مرحلة ما من حياته. تكتب السيرة الذاتية بالضمير المتكلم عوما.

5. الأدب البوليسي

المحقق «شرلوك هولمز» Sherlock Holmes والدكتور واتسون Dr. Watson كما رسمهما فنان.

الأدب البوليسي Detective literature لون من الأدب القصصي الخيالي يتناول جريمة معينة مـــع محاولات كشف مرتكبها وعددا من مفاتيح الحل مع شرطي سري يحل اللغز. «شرلوك هولمز» لآرثر كونان دويل Sir Arther Conan Doyle أشهر الشخصيات في القصص الخيالية البوليـــسية، وتعتبر «أغاثا كريستي» Agatha Christie أشهر كتاب الأدب البوليسي.

6. الخيال العلمي

الخيال العلمي Science Fiction (sci-fi) هو نوع من الفن الأدبي يعتمد على الخيال حيث يخلـــق المؤلف عالما خياليا أو كونا ذو طبيعة جديدة بالاستعانة بتقنيات أدبية ونظريات علمية. ويعتبر «هـــ.ج.ويلز» H. G. Wells المؤسس الحقيقي للخيال العلمي الحديث.

7. الحكايات الخرافية

الحكاية الخرافية هي قصص وهمية تحتوي على شخصيات فلكلورية Folklore مثل العفاريت أو الحيوانات الناطقة في عالم خيالي.

8. الأدبيات العلمية

الأدبيات العلمية Literature of science أو العلوم المبسطة Popular science، هي كتب أو مقالات تكتب بلغة مبسطة لغير المختصين دون الخوض في تعقيدات الأبحاث العلمية الحديثة. ومن أشهر العلماء في هذا المجال :«ستيفن هوكنغ» Stephen Hawking صاحب «موجز تاريخ الزمن».

9. أدب الرعب

أدب الرعب Horror fiction يهدف من خلال مجموعة من الأحداث المتشابكة إلى إثارة شعور الرعب. وقد حاز هذا النوع من القصص شعبية واسعة في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر.

10. الدراما

الدراما هو نوع من النصوص الأدبية التي تؤدى تمثيلا في المسرح أو السينما أو التلفزيون أو الإذاعة. يعتمد الدراما على مسرح وملابس ومناظر وحوار. ولغة الدراما هي المظهر المادي لمقوماته. وبها تتحقق الصلة بين المسرح والجمهور. وتنقسم الدراما في المفهوم الإغريقي إلى ثلاثة أجزاء: الملهاة «الكوميديا» Comedy، والمأساة «التراجيديا» Tragedy، و«التراجيكوميدي» Tragicomedy.

11. المقالة

المقالة قطعة إنشائية. تجمع مراجع التاريخ الأدبي على أن الكاتب الفرنسي «ميشيل دي مونتين»، هو رائد المقالة الحديثة في الآداب الأوروبية في القرن السادس عشر، لكن العالم البغدادي ابن الجوزية سبق مونتين في كتابة المقالة بعدة قرون. المقالة نوعان: المقالة الأدبية أو الذاتية التي تعنى بإبراز شخصية كاتبها، والمقالة الموضوعية أو العلمية التي تعنى بتجلية موضوعها بسيطا.

12. الفلكلور

الفلكلور Folklore هو مجموعة الفنون القديمة والقصص والحكايات والأساطير المحصورة بمجموعة سكانية معينة في أي بلد من البلاد. ويتم نقل المعرفة المتعلقة بالفلكلور من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفهية غالبا. وهذا الإبداع ليس من صنع فرد ولكنه نتاج الجماعة الإنسانية. يمكن أن نقسم الفلكلور إلى أربعة أقسام: التراث اليدوي كالملابس والزخارف التي يستخدمها الشعب، والتراث الشفهي كالخرافات والأساطير والقصص التي يؤمن بها الناس، والتراث الثقافي هي الأخلاق والقيم التي يؤمن بها شعب معين، والطقوس كطقوس الزواج والمهرجانات.

13. الأدب المقارن

الأدب المقارن Comparative Literature هو مقارنة أدب معين مع أدب آخر أو آداب أخرى. الأدب المقارن هو دراسة الأدب خلف حدود بلد معين، ودراسة العلاقات بين الأدب من جهة ومناطق أخرى من المعرفة والاعتقاد من جهة أخرى. ويعرف ميدان الأدب المقارن اتجاهين أساسيين: المدرسة الفرنسية والمدرسة الأمريكية.

1.9 اللغة

اللغة نسق من الإشارات والرموز. وتعتبر اللغة أهم أدوات التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبدون اللغة يتعذر نشاط الناس المعرفي. فأفكار الإنسان تصاغ دوما في قالب لغوي، حتى في حال تفكيره الباطني. ويحقق الإنسان باللغة التكيف مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها.

النظريات في نشأة اللغة:

1. نظرية توفيقية التي تذهب إلى أن اللغة وحي من الله أو الطبيعة، وصاحبها أفلاطون.
2. نظرية اصطلاحية التي تذهب إلى أن اللغة ابتدأت بالتواضح والاتفاق.
3. نظرية تقليد الأصوات التي تذهب إلى أن اللغة محاكاة الأصوات الطبيعية أو نظرية Bow-bow
4. نظرية أصوات التعجب العاطفية أو نظرية Pooh-pooh
5. نظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية أو نظرية Yo-he-ho

1.9.1 خصائص اللغة

- اللغة أداة بشرية: إن الإنسان وحده هو الذي يستعمل اللغة كأداة من أدوات تحقيق ما يريد.
- اللغة نمط سلوكي مكتسب: ليست اللغة مهارة طبيعية، ولكنها مهارة مكتسبة.
- اللغة رموز وأعراف: إن كل الكلمات التي نستعملها هي رموز لأفكار وأشياء مادية أو مجردة.
- اللغة نشاط اجتماعي في الأساس: أهم وظائف اللغة هي التعبير عن أفكار في ذهن المتكلم ونقلها إلى ذهن المستمع. وهذا استعمال اجتماعي للغة.

1.10 علم اللغة

علم اللغة أو اللغويات Linguistics علم يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها ودرجات التشابه والتباين فيما بينها. يهتم علم اللغة باللغة وأصولها وتطورها وبنائها، وبالتالي يستطيع عالم اللغويات أن يعيد رسم صورة تاريخ اللغات والأسر اللغوية، ويقارن بينها لتحديد السمات المشتركة وفهم العمليات التي تظهر من خلالها اللغات إلى الوجود وتتنوع.

1.10.1 أجزاء علم اللغة:

1. علم الأصوات الكلامية Phonetics
2. علم الصوتيات Phonology
3. علم التشكل Morphology
4. النحو Syntax
5. علم المعاني Semantics
6. علم التجذير Etymology
7. علم المعاجم Lexicography

1. **علم الأصوات** Phonetics: علم يدرس الأصوات اللغوية وصفا وتصنيفا بمعزل عن وظيفتها.
2. **علم الصوتيات** Phonology : هو علم النظم الصوتي أو علم الصوتيات الوظيفي.
3. **علم التشكل** Morphology : علم تركيب الكلمة، أي علم الصرف.
4. **النحو** Syntax : علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب.
5. **علم الدلالة** Semantics : علم الدلالة علم يبحث في المعنى اللغوي على صعيد المفردات والتراكيب.
6. **علم التجذير** Etymology : علم يهتم بدراسة الأصل التاريخي للكلمات.
7. **علم المعاجم** Lexicography : علم يدرس عن كيفية جمع الألفاظ ترتيبا باعتبارات مختلفة.

1.10.2 أقسام علم اللغة :

علم اللغة قسمان: علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي.

1. علم اللغة العام General Linguistics :

تدرس في علم اللغة العام عن أجزاء اللغة أو اللغات وخصائصها إما وصفيا عن لغة خاصة مثلا اللغة العربية، وإما مقارنة بين لغات مختلفة تأتي تحت أسرة واحدة لغوية.

2. علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics :

هو علم اللغويات التطبيقية التي تعنى بدراسة اللغة من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية؛ كدراسة التعريب والترجمة وإعداد المناهج. وتنقسم اللغويات التطبيقية إلى أنواع كثيرة. ومنها علم اللغة النفسي Psycho Linguistics، وعلم اللغة الاجتماعي Socio Linguistics، وعلم اللغة الحاسوبي Computer Linguistics ، وعلم اللغة الوصفي Descriptive Linguistics، وعلم اللغة التاريخي Historical Linguistics. يدرس علم اللغة النفسي العمليات العقلية للفهم والإدراك بأدوات مستقاة من اللسانيات، وأخرى من علم النفس. ويعنى علم اللغة الاجتماعي بدراسةِ العلاقة بين اللغة والمجتمع، وكيفية تعامل المجتمع مع اللغة التي يمارسها.

1.11 الأسرات اللغوية

إن علماء اللغة يفترضون أن اللغات العالمية تنتمي إلى أسرات لغوية، فقارنوا اللغات فوجدوا أن بعض اللغات قد يشابه بالأخرى في الكلمات والأصوات والقواعد والتراكيب، ورأوا روابط جغرافية وتاريخية واجتماعية بينها. قسم أكثر العلماء اللغات العالمية إلى أسرتين. فهي: الأسرة الهندية الأوروبية Indo-European Family والأسرة الأفرو–آسيوية Afro-Asian Family (منها الأسرة الحامية Hamito Family والأسرة السامية Semitic Family).

1.11.1 اللغات الهندية الأوروبية Indo-European Languages

اللغات التي تنتمي إلى أسرة الهندو–أوربية، أو كما يسميها بعض الألمان الهندو–جرمانية.:

- الهندية الإيرانية، وتنقسم إلى فرعين :
  1. اللغات الهندية الآرية: منها الهندية ، والأردية ، والبنغالية
  2. اللغات الإيرانية : منها اللغة الفارسية القديمة والحديثة، والأفغانية والكردية.
- اللغة الأرمنية
- اللغة اليونانية أو الإغريقية
- اللغة الألبانية
- اللغة الإيطاليكية: منها الأسبانية، والإيطالية، والفرنسية، والبرتغالية والرومانية.
- اللغات البلطية Baltic
- اللغة السلافية Slavic
- اللغات الجَرْمانية وأشهرها الإنجليزية والألمانية.

1.11.2 اللغات الأفرو–آسيوية

إن مجموعة اللغات الأفرو–آسيوية Afro-Asian هي إحدى المجموعات اللغوية الرئيسية. يتركّز أغلب متحدثيها في شمال إفريقيا، بالإضافة إلى الركن الجنوبي الغربي من قارة آسيا. ويطلق بعض اللغويين على هذه المجموعة أحيانا اسم «اللغات الحامية–السامية» Hamito-Semetic Languages.

1.11.2.1 اللغات السامية

لوح منقوش بكتابات أكادية أقدم اللغات السامية يعود تاريخها للقرن الرابع عشر قبل الميلاد

اللغات السامية هي لغات تتبع الأسرة الشمالية الشرقية للغات الأفرو–آسيوية. يتحدث باللغات السامية حاليا حوالي 467 مليون شخص، ويتركز متحدثوها حاليا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أفريقيا. أكثر اللغات السامية انتشارا هذه الأيام هي العربية إذ يفوق متحدثيها 422 مليون متحدث، تليها الأمهرية ثم العبرية ثم التيغرينية. اللغات السامية كانت لهجات شفاهية متداولة بين شعوب الشرق الأوسط. انقرضت معظم لغات الشرق الأوسط، ولم تبق إلا في النصوص الدينية فقط ولعدة قرون.

1.11.2.2 تصنيف اللغات السامية

أوجد اللغويون عدة تصنيفات للغات السامية، إلا أن أحدث التصنيفات تقسم اللغات السامية إلى ثلاثة أقسام : لغات شرقية ولغات غربية شمالية ولغات غربية جنوبية

1. اللغات السامية الشرقية: هي البابيلية والأثورية والأكادية
2. اللغات السامية الغربية الشمالية تنقسم إلى الكنعانية والآرامية. وانقسمت الكنعانية إلى الفينيقية والعبرية القديمة والكنعانية القديمة
3. اللغات السامية الغربية الجنوبية تنقسم إلى العربية الجنوبية والعربية الشمالية.
   - اللغات العربية الجنوبية : السبئية والحضرمية والحبشية
   - اللغات العربية الشمالية : العربية البائدة، والعربية الباقية: لغة الحجاز ولغة تميم

1.11.2.3 خصائص اللغات السامية

تشترك اللغات السامية في أمور، وهي:

1. ترجع معظم كلماتها إلى ذي ثلاثة حروف.
2. تختص بالحرفين الحلقيتين: الحاء والعين، وبحروف الأطباق: الصاد والضاد والطاء والظاء
3. تخلو من الأسماء المركبة تركيبا مزجيا إلا في ألفاظ العدد.

4. الاشتقاق إما بتعيير حركة وإما بزيادة في أحرف الكلمة.
5. تتشابه في الضمائر، وطريق اتصالها بالأسماء والحروف.

1.12 العلاقة بين اللغة والأدب، والتاريخ

العلاقة بين اللغة والأدب، والتاريخ ليست حالة بسيطة، إنما هي علاقة مركبة متشابكة. ومنها:

- إن دراسة التاريخ لا تستكمل أسبابها دون دراسة اللغة والأدب.
- الأدب يعد موردا خصبا للتاريخ.
- اللغة والأدب من الأدوات الموصلة للحقيقة التاريخية، لا يمكن الاستغناء عنها.
- فاللغة تمنح صياغة البحث التاريخي سوّيته المطلوبة.
- يعتمد الأدب على الواقعة التاريخية في مساحات واسعة من أنشطته الإبداعية.
- تاريخ الأدب عمل في التاريخ، بعد إضافة النص الإبداعي إليه.
- يمثل فن الترجمة والسيرة الذاتية لقاء حميما بين الأدب والتاريخ.

1.13 الأسئلة للمراجعة

1. عرّف العلم
2. ما هي مكوّنات العلم ؟
3. الفروع الرئيسية الثلاثة للتطور العلمي
4. كيف تختلف العلوم الطبيعية عن العلوم الاجتماعية ؟
5. ما المراد بالمنهج العلمي ؟
6. كيف تختلف العلوم الاجتماعية عن الإنسانيات والفنون ؟
7. ما هي فروع الإنسانيات ؟
8. ما هي الفنون الجميلة ؟
9. عرّف الفلسفة
10. سمّ المواضيع التي عالجتها الفلسفة
11. أقسام الفلسفة
12. من هم أشهر فلاسفة العرب ؟
13. فروع الفلسفة التطبيقية
14. ما هو التاريخ ؟

15. الحقول الاختصاصية للتاريخ
16. عرّف الأدب
17. الأدب تعبير عن الحياة بواسطة اللغة. ناقش
18. ما المراد بتاريخ الأدب ؟
19. ما هو أنواع الأدب ؟
20. الفرق بين القصة والأقصوصة
21. الرواية أجمل أنواع الأدب النثري. اشرح
22. ما هي أنواع الرواية ؟
23. ماذا تعرف عن الأدب البوليسي ؟
24. الفرق بين السيرة والسيرة الذاتية
25. ما أدب الرعب ؟
26. ما هي الأقسام الرئيسية للدراما في المفهوم الإغريقي ؟
27. المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية
28. الفلكلور Folklore وأهميتها الفنية
29. ما هو الأدب المقارن ؟
30. عرّف اللغة
31. دور اللغة في الثقافة الإنسانية
32. النظريات المشهورة في نشأة اللغة
33. خصائص اللغة ووظيفتها
34. ماذا يعني بعلم اللغة ؟
35. ما هي أجزاء علم اللغة ؟
36. الاختلاف بين علم اللغة العام وعلم اللغة التطبيقي
37. ماذا تفهم عن الأسرات اللغوية ؟
38. سمّ اللغات الهندية الأوروبية المشهورة
39. أعدّ تصنيف للغات السامية
40. العلاقة بين اللغة والأدب والتاريخ، ناقش.

الوحدة الثانية

اللغة العربية

اللغة العربية، لغة من العائلة اللغوية «الأفرو–آسيوية»، أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم العالم العربي. اللغة العربية رسمية في: الأردن وفلسطين والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتشاد وتونس والجزائر والسعودية والسنغال والسودان وسوريا والصومال والعراق وعمان وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كتركيا. وللغة العربية أهمية كبرى لدى أتباع الديانة الإسلامية، فهي لغة مصدرَي التشريع الأساسيين في الإسلام: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية. والعربية هي أيضا لغة طقسية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في العالم العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطي. وبأثر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولا، ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون. وقد اعتمدت العربية كإحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست.

2.1 تاريخ اللغة العربية

اللغة العربية إحدى اللغات السامية. وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النشأة الأولى للغة العربية، لأن التاريخ لم يسايرها إلا وهي في وفرة الشباب والنماء. ولعلّ من أقدم الشواهد النصية للعربية هو نقش وجد على ضريح عثر عليه في النمارة التي تقع في الصحراء السورية يعود تاريخه إلى سنة 328م. تقسم اللغة العربية إلى قسمين رئيسين، هما: العربية البائدة والعربية الباقية.

2.1.1 اللغة العربية البائدة

وهي لغة منقرضة قبل العصر الجاهلي، منها: اللحيانية، والصفوية، والثمودية.

2.1.2 اللغة العربية الباقية:

وهي اللغة التي ورد بها الشعر الجاهلي، ربما لا يتجاوز عمرها ثلاثة قرون قبل نزول الوحي، وسميت بالباقية؛ لأنها مازالت حية حتى الآن.

العربية الباقية ترجع إلى لغتين أصليتين: لغة الشمال أي العدنانية ولغة الجنوب أي الحميرية. وبين اللغتين بون بعيد في الإعراب والضمائر وأحوال الاشتقاق والتصريف. وكان بين الشعبين اتصال سياسي وتجاري. وفي القرن السادس للميلاد، أخذت دولة الحميريين تزول بتغلب الأحباش على اليمن طورا وتسلط الفرس عليه طورا آخر. فتتهيأ للعدنانيين أسباب النهضة والوحدة، بفضل الأسواق والحج، ومنافستهم للحميريين والفرس، ففرضوا لغتهم وأدبهم على حمير المغلوبة. ثم جاء الإسلام فساعد العوامل المتقدمة على محو اللهجات الجنوبية وذهاب القومية اليمنية، فاندثرت لغة حمير وآدابهم وأخبارهم حتى أصبحت لغة الشمال أو لغة العدنانيين لغة الإسلام والعربية الرسمية.

وقد مرّت اللغة العربية بمراحل تاريخية مختلفة. وإذا كان الشعر الجاهلي هو الحافظ والشاهد لهذه اللغة قبل الإسلام، كانت العناية بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والأدب العربي خلال العصور أهم عامل لاستمرارها، والمحافظة عليها. وبعد الفتوحات الإسلامية هيمنت اللغة العربية على اللغات واللهجات التي كانت تستعملها شعوب المناطق المفتوحة. أما في مصر فقد كانت اللغة القبطية هي اللغة التي يتكلمها معظم السكان، وعندما تقبّل المصريون الإسلام، ودخلوا فيه أفواجا توسعت رقعة استخدام العربية، إلى أن أصبحت لها السيادة الكاملة على اللغة القبطية في الأراضي المصرية كافة حتى تلاشت تماما في القرن السادس.

2.2 الكتابة العربية

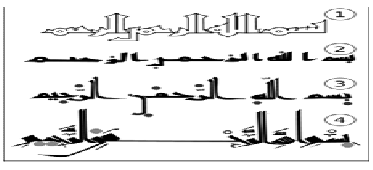

تكتب اللغة العربية بالأبجدية العربية التي يكتب بها الكثير من اللغات الأخرى. وللغة العربية 28 حرفا. كتبت العربية بحروف لاتينية في ثلاثة حالات :

1. عربية المدخر: Mudejar وابتدعها العرب فى الأندلس.
2. المالطية: وهي عربية فرسان القديس يوحناKnights of St. John في جزيرة مالطا.
3. عربية الدردشة: وهي طريقة كتابة العربية بحروف لاتينية في رسائل الجوال (SMS).

2.3 اللغة العربية الفصحى

اللغة العربية الفصحى أو العربية المعيارية هي لغة القرآن الكريم، وهو لغة قريش والقبائل العربية العدنانية. تطورت اللغة العربية الحديثة عبر مئات السنين، أصبحت – قبيل الإسلام - تسمى لغة مضر، وكانت تستخدم في شمال الجزيرة، وقد قضت على اللهجات العربية الأخرى وحلت محلها. وكان نزول القرآن في تلك الفترة هو الحدث العظيم الذي خلد لغة قريش، وهي اللغة التي نزل القرآن بها – والتي كانت أرقى لغات العرب. فكل أشعار العرب في العهد الجاهلي كتبت بلغة قريش وسميت لغة قريش العربية الفصحى. حافظ القرآن الكريم على اللغة العربية الفصحى عبر القرون.

2.4 خصائص اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بخصائص كثيرة قد تتفق أو تختلف مع لغة أو أخرى: منها:

1. الإعراب : يساعد الإعراب على استعمال الأساليب المختلفة.
2. الاشتقاق: العربية لغة اشتقاقية تعتمد على الجذر، فالكلمة الواحدة يخرج منها كلمات جديدة.
3. والإيجاز: يكفي في تأدية المعنى المفيد حرف أو حرفان مثل «ق، كن، قل».
4. صيغة المشاركة مثل «تخاصم وتعاون»
5. كثرة المترادفات، مثلا للأسد 350 اسما.
6. المعاني الكثيرة للفظ الواحد: مثلا لفظ «العين» يدل على 35 معنى.
7. السجع : كثرة المترادفات للفظ الواحد من أسباب التي سهلت السجع في العربية
8. اختلاف شكل الحرف حسب موقعه.
9. تقرأ وتكتب من اليمين إلى اليسار ما عدا الأرقام
10. هناك حروف تكتب ولا تنطق وحروف تنطق ولا تكتب.

2.5 تأثير العربية على اللغات الأخرى

امتد تأثير العربية (كمفردات وبُنى لغوية) في الكثير من اللغات الأخرى بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة. هذا التأثير مشابه لتأثير اللاتينية في بقية اللغات الأوروبية. وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية حيث معظم مفرداتها العلمية عربية. دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الأسبانية والألمانية والإنجليزية والفرنسية.

لغات تستخدم الأبجدية العربية رسميا: اللغة الأوردية، اللغة الفارسية، اللغة الكشميرية، اللغة البشتونية، اللغة الطاجيكية، اللغة التركستانية، اللغة الكردية، اللغة الكازاخية، اللغة الشيشانية، اللغة الدارية، اللغة الموليالمية بحروف عربية (Arabi Malayalam)، اللغة التاملية بحروف عربية (Tamil Arabi).

2.6 تأثير اللغات الأعجمية على العربية

بقيت قواعد اللغة العربية وبنيتها كما هي رغم الاختلاط بين العرب والشعوب الأخرى، لكن حدثت حركة استعارة من اللغات الأخرى مثل اللغات الفارسية واليونانية لبعض المفردات التي لم يعرفها العرب مثل «البطاطا والطماطم». وهناك العديد من الاستعارات الحديثة، من اللغات الأوربية، مثل المصطلحات في السياسة «الأيديولوجيا»، أو في مجال الفنون «رومانسية، فلسفة» أو التقنيات « تلفون، كمبيوتر». وبشكل عام فإن تأثير الفارسية أكثر من لغات أخرى كالسريانية واليونانية والقبطية والكردية. ودخل في لهجات المغرب العربي بعض الكلمات التركية والبربرية.

2.7 الاختلافات بين العربية واللغات السامية

العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظا بسمات السامية الأولى.

- احتفظت العربية بأصوات فقدتها بعض اللغات السامية مثل: غ، خ، ث، ذ.
- احتفظت العربية بعلامات الإعراب بينما فقدتها اللغات السامية الأخرى.
- احتفظت بمعظم الصيغ الاشتقاقية للسامية الأم.
- يضم معجم العربية الفصحى ثروة لفظية ضخمة لا يعادلها أي معجم سامي آخر.

2.8 الخط العربي

الخط العربي في لوحة فنيّة: «وما مِرآة الروح إلا وجه صديق»

الخط العربيArabic Calligraphy هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية. تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والاستدارة والتركيب. ويقترن فن الخط بالزخرفة العربية حيث يستعمل لتزيين العمارات، وتحلية الكتب. يوجد الكثير من الأنماط في الخط العربي ويمكن تقسيمها إلى عائلتين حسب الأسلوب:

- الخطوط الجافة أو اليابسة، وحروفها مستقيمة ذات زوايا حادة، ومن أشهرها الكوفي.
- الخطوط المستديرة أو اللينة، وحروفها مقوسة ومن أشهرها النسخ.

2.8.1 أنواع الخطوط العربية:

1. خط الثلث

لفظ البسملة كتبت بخط الثلث

من أروع الخطوط منظرا وجمالا وأصعبها كتابة وإتقانا، كما أنه أصل الخطوط العربية. استعمل الخطاطون خط الثلث في تزين المساجد، والمحاريب، والقباب، وبدايات المصاحف.

2. الخط الفارسي

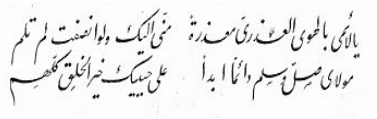

نموذج للخط الفارسي

ظهر الخط الفارسي في بلاد فارس في القرن الثالث عشر. وهو خط جميل تمتاز بسهولته.

3. خط الطغراء

طغراء (إمضاء) محمود خان سلطان الدولة العثمانية، وتقرأ محمود خان بن عبد الحميد مظفر دائما.

أصلها علامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود ويذكر فيها اسم السلطان.

- الخطوط العربية الأخرى: الخط الكوفي وخط الرقعة وخط نسخ تعليق وخط ديواني والخط الأندلسي

2.9 علوم اللغة العربية

لم تكن علوم اللغة العربية مدونة في صدر الإسلام ولم تدع الحاجة إلى تدوين شيء من ذلك. فلما اتسعت الفتوحات في بلاد العجم من الفرس والروم وأسلم كثير من أهل هذه البلاد بدأ تدوين علوم اللسان العربي. منها:

2.9.1 النحو العربي

النحو هو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد اللغة. بعد دخول كثير من الشعوب غير العربية في الإسلام، دعت الحاجة إلى تأليف قواعد اللغة في ما يتعلق بالقرآن. واضع أساس علم النحو العربي هو أبو الأسود الدؤلي. تطورت مدرستين في النحو العربي: المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية.

2.9.2 علم اللغة

وهو ثاني علوم العربية تدوينا بعد وضع علم النحو..قام اللغويون بتدوين علم اللغة من ثلاث جهات: تدوين أصول علم اللغة، وتدوين ألفاظ اللغة العربية مع بيان معنى، وتدوين معاجم المعاني.

2.9.3 علم البلاغة

وهو ثالث علوم العربية تدوينا بعد عِلمَيْ النحو واللغة. إن علوم النحو، والصرف، واللغة تتناول الكلمة المفردة، أما علم البلاغة فموضوعه الكلام المركب. يقسم علم البلاغة في التراث العربي إلى ثلاثة فروع هي: علم البيان وعلم البديع وعلم المعاني. علم البيان علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. يختص علم المعاني بعنصر المعاني

والأفكار، فهو يرشد إلى اختيار التركيب اللغوي المناسب للموقف. وعلم البديع علم تعرف به وجوه تزيين الكلام.

2.9.4 علم الأدب :

سميت الكتب التي تجمع كلام العرب المنظوم والمنثور بكتب الأدب، مثل «البيان والتبيين» للجاحظ.

2.9.5 علم العروض:

علم العروض هو علم بمعرفة أوزان الشعر العربي، يعد الخليل بن أحمد واضع علم العروض.

2.10 العربية لغة دينية

وللغة العربية أهمية كبرى لدى أتباع الإسلام، فهي لغة مصدرَي التشريع الأساسيين في الإسلام: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية. والعربية هي أيضا لغة طقسية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في العالم العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطي. وبأثر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولا، ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون. العربية لغة القرآن، والقرآن يدفع عن اللغة العربية. لذا أوجب القدماء تعلمها. واعتبر الإسلاميون أي حملة على اللغة العربية حملة على الدين الإسلامي.

2.11 الأسئلة للمراجعة

1. ما هي أهمية اللغة العربية ؟
2. الدول التي تستعمل العربية لغة رسمية
3. ما هي أقدم الشواهد النصية للغة العربية ؟
4. الأقسام الرئيسة للغة العربية
5. اذكرْ بعضا من اللغات العربية البائدة
6. الفرعان المهمان للغة العربية الباقية
7. كيف أصبحت العربية سائدة في المناطق المفتوحة ؟

8. الحالات التي تكتب العربية بحروف لاتينية
9. كيف ساهم القرآن في حفظ العربية الفصحى ؟
10. ما هي أرقى لهجات العرب ؟
11. لخص خصائص اللغة العربية
12. سمّ بعض اللغات التي تستخدم الأبجدية العربية رسميا
13. كيف أثرت اللغات الأعجمية على اللغة العربية ؟
14. ما هي أكثر اللغات تأثيرا على العربية ؟
15. الاختلافات الأساسية بين العربية واللغات السامية الأخرى
16. الخط العربي وميزاتها
17. اذكر أنواع الخطوط العربية
18. لم اتسعت تدوين علوم العربية بعد اتساع الفتوحات الإسلامية ؟
19. ما هي أنواع كتب علم اللغة القديمة في العربية ؟
20. ما هي فروع علم البلاغة العربية ؟
21. من واضع علم العروض ؟
22. مكانة اللغة العربية في الإسلام، اشرح.
23. دور العربية لغة طقسية ودينية، ناقش.

الوحدة الثالثة

الأدب العربي القديم

تأتي دراسة تاريخ الأدب لتكشف مواطن النبوغ الأدبي في أمة من الأمم، أو في فترة من التاريخ. فإنّ دراسة الأدب تتوفر على أمرين. الأوّل: معرفي، يتناول الموضوعات التي احتلت مساحة الأدب والظروف التي ولدت فيها القصيدة أو القصة أو الرواية أو المسرحية، وما إلى ذلك من فنون الأداء. والثاني: ذاتي، يتناول الشاعر أو الكاتب أو الناقد نفسه.

3.1 تطوّر الأدب العربي وأطواره التاريخية:

للأدب العربي تاريخ طويل، حيث وصلت نصوصه عن عمر لا يزيد على ألف وستمائة سنة. درج مؤرخ الأدب العربي على تقسيم العصور الأدبية تقسيما يتسق مع تطور التاريخ السياسي، لما بين تاريخ الأدب وتاريخ السياسة من تأثير متبادل. ولكن هذا التقسيم لا يعني أن الظواهر الأدبية تتفق مع العصور التاريخية اتفاقا تاما. هناك ستة عصور أساسية لتاريخ الأدب العربي، هي:

1. العصر الجاهلي: وقد حدده المؤرخون بمائة وخمسين سنة قبل بعثة رسول الله سنة 610م.
2. عصر صدر الإسلام: ويمتد هذا العصر من بداية الدعوة الإسلامية بمكة إلى نهاية حكم الخلفاء الراشدين بالمدينة عام661 م.
3. العصر الأموي: يمتد هذا العصر من بداية الدولة الأموية بدمشق سنة 661 م إلى سقوطها عام 750.
4. العصر العباسي: يستمر العصر العباسي من تأسيس الدولة العباسية سنة 750م حتى سقوط بغداد في يد التتار عام 1258 م
5. العصر التركي: يجعله المؤرخون في عهدين، هما: العصرالمملوكي (1250–1517) والعصر العثماني (1517–1798)
6. العصر الحديث: ويمتد هذا العصر من حملة الفرنسيين على مصر تحت قيادة «نابليون بونبارت» سنة 1798م إلى اليوم الحاضر.

3.2 العصر الجاهلي (450 – 610 م)

شبه جزيرة العرب :

وهي بلاد أكثرها صحارى، أهمّ أقسامها اليمن وحضرموت والحجاز ونجد، وكان سكانها العرب .

أصل العرب :

العرب من الشعوب السامية، وفي تأريخهم يوجد مصطلح العرب البائدة والعرب الباقية. العرب البائدة: كعاد وثمود وطسم وجويس، وهؤلاء لم يصل إلينا شيء عن أخبارهم إلا ما ذكره القرآن الكريم. والعرب الباقية نوعان. وهم القحطانيّون، ويسمّون العرب العاربة، والعدنانيّون يسمّون العرب المستعربة.

سكّان الجزيرة:

ينقسم سكان الجزيرة العربية إلى قسمين، الحضر: فهم سكان القسم الجنوبي من الجزيرة العربية، وقد اشتغلوا في التجارة والزراعة والصناعة. والبدو: وهؤلاء انتشروا في شمال الجزيرة، فاحتقروا الصناعة والزراعة.

الجاهلية :

تطلق كلمة «الجاهلية» على أحوال العرب قبل الإسلام لتفشّي الوثنية والعداوات.

الحياة الاجتماعية والسياسية:

يعيش سكان شبه جزيرة العرب عيشة قبائل تسود فكرة العصبية. يوجد في جنوب الجزيرة بعض من المملكات السياسية. أمّا ديانتهم كانت ضعيفة ولا تتعدّى الصنمية. ومن ناحية أخلاقهم فقد كانت لأهل البادية صفات خاصّة ترعرعت مع حياتهم مثل الوفاء والكرم والضيافة والشجاعة.

3.2.1 الأدب الجاهلي:

النشأة:

حدد المؤرخون بداية ظهور الشعر الجاهلي بقرن ونصف قبل ظهور الإسلام. بدأ الشعر العربي رحلته في صورة مقطوعات قصيرة أو أبيات قليلة يقولها الشاعر في مناسبات طارئة ليعبر بها عن انطباعات سريعة مؤقتة. ظهرت القصيدة الطويلة عند المهلهل ومعاصريه من شعراء حرب البسوس. يقال إن مضر بن نزار أول من قال الشعر بين العرب.

3.2.2 الشعر الجاهلي

كان الشعر الجاهلي شعرا شفاهيا، والمجتمع الجاهلي الذي نشأ فيه هذا الشعر كان مجتمعا أميا شفاهيا. وكان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم ومنتهى حكمهم، يأخذون به ويصيرون إليه. كان شاعر القبيلة هو لسانها الناطق وعقلها المفكر والمشير بالحق والناهي إلى المنكر. هناك شعراء الفرسان والصعاليك واليهودية والنصرانية.

قيمة الشعر الجاهلي :

- القيمة الفنية: وتشمل المعاني والأخيلة والعاطفة والموسيقى الشعرية.
- القيمة التاريخية: الشعر الجاهلي يعتبر وثيقة تاريخية بما يخص أحوال الجزيرة وأحوال العرب الاجتماعية، ولذلك يقال «الشعر ديوان العرب».

خصائص الشعر الجاهلي:

- الصدق: كان الشاعر يعبّر عما يشعر به حقيقة.
- البساطة : كان لبساطة الحياة البدوية أثر على الشعر الجاهلي .
- القول الجامع: كان البيت الواحد من الشعر يجمع معاني تامة.
- الإطالة: كان الشاعر يطيل القصائد وأحيانا كان يخرج عن الموضوع الأساسي.

شكل القصيدة الجاهلية:

تبدأ القصيدة الجاهلية بذكر وصف الأطلال ثمّ وصف الخمر وبعدها ذكر الحبيبة، ثمّ ينتقل الشاعر إلى الحماسة والفخر والوصف.

أغراض الشعر الجاهلي:

الوصف، والمدح، والرثاء، والهجاء، والفخر، والغزل، والخمر، والزهد، والحكمة، والوقوف والتباكي على الأطلال، وشعر الأساطير والخرافات.

مصادر الشعر الجاهلي:

المعلقات، والمفضليات، والأصمعيات، وحماسة أبي تمام، وحماسة البحتري، وكتب الأدب العامة، وكتب النحو واللغة ومعاجم اللغة، وكتب تفسير القرآن الكريم.

المعلـــقات:

تحتل المعلقات المقام الأول بين قصائد الجاهلية. هي أجود قصائد طوال من الشعر الجاهلي. وقد زعم أكثر الرواة أنّها سبع قصائد، هي القصائد التي اختارها النقاد العربي في سوق عكاظ، وعلقت على جدران الكعبة، وسمّيت بـــ: المعلـــّقات والمذهّبات والسبع الطوال والسموط.

3.2.3 النثر الجاهلي

إنّ النثر ظهر قبل ظهور الإسلام، ثمّ نما وازدهر بعد اتساع الإسلام. لقد كان للعرب في الجاهلية نثر فني يتناسب مع صفاء أذهانهم، وقد ضاع أكثره لأسباب كثيرة أهمّها قلة التدوين. وأمّا بقاء الشعر الجاهلي فيعود لكون القصيدة ذات وزن وقافية يسهل حفظها. من أنواع النثر الجاهلي: الحكم والأمثال والوصايا والخطبة وسجع الكهان والمفاخرات والمنافرات. تتجلى العصبية القبلية في النثر الجاهلي. ويغلب في النثر الميل إلى الجمل القصيرة وبخاصة في الحكم والأمثال.

3.3 عصر صدر الإسلام (610–661م)

عصر صدر الإسلام هو الفترة من بعثة محمد رسول الله رسولا إلى مقتل علي بن أبي طالب، آخر الخلفاء الراشدين عام661 م. يمكن أن يميز عهدين في هذا العصر، وهما: العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين. وُلد النبي عام الفيل، أي في سنة 571، ونشأ فيها يتيما. وفي الأربعين من عمره بعثه الله رسولا إلى الناس أجمعين. وبعد ضيق واضطهاد هاجر إلى يثرب. في المدينة (يثرب) أصبح الإسلام دولة والمسلمين أمة. بعد وفاة الرسول، سارت الخلافة إلى أيدي الخلفاء الراشدين. وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

3.3.1 أدب صدر الإسلام

فقد استلهم الأدب الإسلامي أفكاره وأساليبه من المصادر الثلاثة: القرآن، والحديث، والأدب الجاهلي.

القرآن

القرآن الذي خطه الخليفة عثمان بن عفان، من أقدم المصاحف

هو كلام الله ومعجزة النبي، نزل على محمد رسول الله منجّما. وقد شمل ذكر قصص الأمم السابقة والمواعظ، إضافة إلى الاحتجاج والحكم والأحكام والوعد والوعيد. فهو يشمل أصول الدين وأصول الأحكام من عبادات ومعاملات. فقد أحكمت آياته، فهو آية الله الدائمة، ومعجزته الخالدة، لا يأتيه الباطل. كما أحدث القرآن الكريم علوما وفنونا شتى. تحدى الله بالقرآن بلاغة الإنس والجن. كان القرآن من أهمّ عوامل توحيد اللغة العربية والتي أدّت إلى حفظ اللغة العربية حيّة.

الحديث النبوي:

الحديث - أو السُنة النبوية - هو قول الرسول أو فعله أو تقريره. الحديث هو المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد القرآن. تتخلص وظائف الحديث في توضيح القرآن وتفصيل إجماله.

3.3.2 الشعراء المخضرمون

هم شعراء أدركوا العهدين الجاهلي والإسلامي. استخدموا ألفاظا لم تكن مألوفة من قبل على حقيقتها ومعانيها الأصلية. يعد الشعر في عصر صدر الإسلام امتدادا لسابقه في العصر الجاهلي. أما أسلوب الشعر فقد اختلف بشكل يسير عن أسلوب الشعر الجاهلي وذلك من خلال تأثره بأسلوب القران.

حال الأدب في صدر الإسلام:

1. صرفت أهمية القرآن والخطابة العرب عن قول الشعر إلا قليلا.
2. إن نفر من الشعراء هجوا رسول الله فأمر النبي بترك رواية شعرهم.
3. إن الإسلام حارب العصبيات وحرّم الخمر وقاوم الهجاء القبلي المقذع والغزل الفاحش.

3.4 موقف الإسلام من الأدب

الأدب هو التعبير الفني الهادف عن الكون وعلاقة الإنسان به. اتخذ الإسلام الأدب سلاحا من أسلحة الدعوة، وعدّه نوعا من أنواع الجهاد. وقد أدرك الإسلام قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها، ولذا كان النبي يشجع الشعر الجيد المنطوي على مثل عليا وكان يستمع إليه ويعجب بما اشتمل عليه من حكمة حتى قال: «إن من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمه». قد أقام رسول الله في جانب من جوانب مسجده منبرا للشاعر حسان بن ثابت يلتف حوله الصحابة. ولما استأذن حسان في الرد على المشركين أذن له وقال «اهجهم ومعك روح القدس»، كما كان يستزيد الخنساء من الشعر. هكذا كان الخلفاء الراشدون حيث كانت سيرتهم تبعا لما جاء به الرسول، فما نفع من الشعر أو حسن قبلوه وشجعوه عليه وما كان فيه ضرر أو قبح نبذوه وحاسبوا عليه. وخلاصة القول أن الإسلام وقف من الشعر موقفا إيجابيا. وما يقال عن الشعر يقال عن بقية فنون الأدب الأخرى. الأدب عندما يحرّض على الخير والبر الإحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر يدخل في رحاب الإسلام من أوسع أبوابه.

3.5 العصر الأموي (41- 132 هـ / 661 - 750م)

بدأ العصر الأموي بخلافة معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة 661م وانتهى بانتقال الخلافة إلى العباسيين سنة 750م. لمّا بزغ نور الإسلام ذابت بعض العصبيات القبلية وحلّ محلها الانتماء إلى الجماعة الإسلامية. ولكن ظهرت هذه العصبية القبلية مرة أخرى مع ظهور الدولة الأموية فقسمت الأمة إلى سنّة وشيعة وخوارج ومعتزلة.

3.5.1 الأدب في عهد بنى أمية:

تميز العصر الأموي بالفتوحات الإسلامية والثورات والفتن. وكان لهذه الفتوحات والثورات

أثرها في الشعر الأموي. يمكن أن يقسّم الأدب في هذا العصر إلى قسمين: الغزل والأدب السياسي.

الغـــــزل الأموي:

لقد انحدر الغزل الأموي من الغزل الجاهلي، والفارق هو أنّ الغزل في القصيدة الجاهلية كان غرضا من أغراض القصيدة يأتي في أبيات، ثمّ ينتقل إلى غرض آخر في نفس القصيدة. أمّا في العصر الأموي فقد أصبح الغزل يختص في قصيدة كاملة. ويمكن تقسيم الغزل إلى نوعين: الغزل الحضري الإباحي والغزل البدوي العذري.

الشعر السيـــاسي الأموي

لقد كثرت النزاعات السياسية بين العرب أنفسهم وبين العرب والموالي، لذلك برزت ظاهرة الشعر السياسي بما فيها النقائض والفنون الأدبية الأخرى، كالخطابة والرسالة وديوان الرسائل والنقد. النقائض هي القصائد التي يرد بها الشاعر على قصيدة خصمه فيقلب فخر خصمه هجاءً، وقد اشتهر في النقائض الفرزدق وجرير والأخطل. أصبح الشعر لسانا يعبّر عن أهداف الجهة التي يعود إليها الشاعر. يدافع الشاعر السياسي عن طائفته التي ينتمي إليها بكلّ وسائل الدفاع. وهذا النوع من الشعر السياسي يمثل في شعر الشيعة والخوارج والمرجئة والأمويين.

3.5.2 النثر الأموي

اتسعت دائرة النثر العربي في العصر الأموي. ومن أنواع النثر الأموي: الخطابة، والإنشاء الأدبي والفني، والرسائل، والدواوين، والنقد، والكتب العامة. دفعَ الإسلام والأحزاب السياسية والدينية إلى نشاط واسع في الخطابة. انبثــقت صور خطابة جدلية في صور المناظرة والمحاورة في هذا العصر. كان حكام بني أمية وولاتها خطباء مشهورين. اتسعت حركة التدوين في هذا العصر. دون العرب جملة رسائلهم السياسية والوعظية والشخصية وكثيرا من خطبهم. بدأ تدوين آداب الجاهلية والإسلام وعلومها في العصر الأموي. نشأت طائفة من كتّــاب الرسائل في الدولة الأموية فأصبحت الكتابة مهنة. وصل النثر الفني الأموي إلى ذروته في كاتب أموي: عبد الحميد الكاتب.

3.6 العصر العبّاسي (132 - 656 هـ / 750- 1258 م)

الخلافة العباسية

العباسيون هم ثاني السلالات من الخلفاء في الإسلام خلال 750–1258 م، وكان مقرهم منذ 762 في بغداد. انتصر العباسيون على الأمويين عام 750م. بلغت قوة الدولة عصر ازدهار في عهدي هارون الرشيد والمأمون. منذ العام 800 م بدأت عدة مناطق تعلن استقلالها عن الخلافة العباسية. في النهاية وقع العباسيون تحت سيطرة العديد من السلالات ذات الطابع العسكري: البويهيون(945-1055)، والسلاجقة (1055-1194) وشاهات خوارزم (1192–1220)، وحصرت سلطة الخلفاء رمزيا في الجانب الديني فقط. كان آخر الخلفاء المستعصم. هاجم التتار بغداد سنة 1258، فسقطت الدولة العباسية.

يقسم العصر العباسي إلى أربعة عصور وهي:

1. العصر العباسي الأول: من ظهور الدولة العباسية سنة 750 إلى أول خلافة المتوكل سنة 847.
2. العصر العباسي الثاني: من خلافة المتوكل إلى استقرار الدولة البويهية في بغداد سنة 945.
3. العصر العباسي الثالث: من استقرار الدولة البويهية إلى دخول الدولة السلجوقية بغداد سنة 1055.
4. العصر العباسي الرابع: من دخول السلاجقة بغداد إلى سقوط بغداد في أيدي التتار سنة 1258.

3.6.1 خصائص الأدب العباسي :

يعد الأدب العباسي صورة حقيقية عن البيئة العباسية، وقد امتاز هذا الأدب بخصائص :

1. السماح بحرية الفكر والالتزام السياسي والمذهبي والمعاناة الفردية
2. الواقعية والاجتماعية
3. النزعة القومية والشعوبية والصراع بين العرب والفرس
4. انقسام الأدباء إلى أصحاب التجديد والمحافظة وظهور أشكال جديدة للشعر.

الأغراض الجديدة في أدب العصر العباسي

وقد ولدت الأغراض الجديدة في الأدب العباسي بجانب الأغراض التقليدية، منها: الشعر التعليمي، والشعر الفلسفي، وشعر اللهو والمجون والخمر، وشعر الزهد والتصوف، وشعر تحليل الصفات الخلقية، وشعر الشكوى، وشعر النوادر والفكاهات، وشعر التهكم والعبث، وشعر التهاني والهدايا.

التحولات التي طرأت على الشعر السياسي

1. العباسيون رفضوا معاني القصيدة الجاهلية وأساليبها في التصوير الفني، وحاولوا تجديدها.
2. أخذ الشعراء يهتمون بشكل الشعر أكثر من المضمون، فنشأ فن البديع.
3. أضاف الشعراء أوزان جديدة إلى الأوزان العربية التقليدية.

3.6.2 النثر العربي في العصر العباسي

طرأت تطورات جديدة على النثر العربي في العصر العباسي بفعل امتزاج الثقافات الفارسية واليونانية والهندية، عن طريق النقل والترجمة والاقتباس. اعتمد هذا النثر على الفلسفة والعلوم المختلفة والتاريخ، فظهر النثر العلمي والنثر الفلسفي والنثر التاريخي والنثر اللغوي والنثر الشعري والنثر الجدلي.

خصائص النثر العباسي:

1. الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون، والتركيز على تصنيع العبارة وزخرفتها
2. خلط الطريقتين العربية والأعجمية في النثر
3. اعتماد مذهب السجع .

3.6.3 المقامة

المقامات هي مجموعة حكايات قصيرة جمعت بين النثر والشعر، بطلها رجل وهمي. ويروي مغامرات هذه الشخصية رجل وهمي آخر. أهم خصائص هذه المقامات: القصص القصيرة والحركة التمثيلية والاعتماد على شخصيتين وهميتين هما البطل والراوي مثل أبو الفتح الإسكندري وعيسى بن هشام في مقامات بديع الزمان الهمداني، وأبو زيد السروجي والحارث

بن همام في مقامات الحريري. كثرت في المقامات أساليب البيان وبديع الألفاظ والعروض. وتنطوي المقامات على ضروب من الثقافة.

3.7 الأدب العربي في الأندلس

فتح المسلمون الأندلس عام 711 (92هـ) في عهد الوليد بن عبد الملك الأموي، وظلت تحت راية الإسلام أكثر من ثمانية قرون حتى عام 1492 (898 هـ). وتعدّ الأندلس جسرا ثقافيا بين الشرق العربي والغرب. عرفت الأندلس الإسلامية ستة عصور سياسية هي:

1. عصر الولاة (95–138هـ)
2. الدولة الأموية بقرطبة (138 – 422هـ)
3. عصر ملوك الطوائف (400 – 536هـ)
4. دولة المرابطين (495 – 555هـ)
5. دولة الموحدين (524 – 567هـ)
6. دولة بني الأحمر (635 – 898هـ)

3.7.1 الشعر الأندلسي :

ينقسم الشعر العربي في الأندلس إلى ثلاثة اتجاهات: الاتجاه المحافظ، والاتجاه المحدث، والاتجاه المحافظ الجديد. عالج شعراء الأندلس مختلف أغراض الشعر، منها الغزل والمدح والفلسفة والتصوف ووصف الطبيعة. ومن أهم الأغراض التي عالجها الشعر الأندلسي الغزل. ويعد معظم شعراء الأندلس من شعراء الطبيعة. فالمجتمع الأندلسي يتنفس الشعر طبعا وكأنما تحول معظم أهله إلى شعراء.

3.7.2 الموشحات

الموشحات فن شعري استحدثه الأندلسيون بدافع الخروج على نظام القصيدة العربية وانسجاما مع روح الطبيعة الجديدة في الأندلس. الموشحات فن أندلسي خالص، وهو من أروع ما خلف الأندلسيون من تراث أدبي. من ناحية الموضوع فالموشح يتضمن عدة مواضيع، لكن الغالب عليه الغزل والمدح ووصف الطبيعة. يقال إن مقدم بن القبري هو مخترع الموشحات. وقد سمي هذا الفن بالموشح لما فيه من تزيين وصنعة فكأنهم شبهوه بوشاح المرأة بالجوهر. أصبح هذا الاتجاه الشعبي ممثلا في لونين: لون الموشحات الفصحى ولون الأزجال العامية. وتأثر بها الأدب العربي المشرقي والأدب الأوروبي.

3.7.3 النثر الأندلسي:

تماثل حالة النثر في الأندلس حالته في المشرق إلى حد بعيد. فالتأثير الفكري والفني بين الأندلس والمشرق كان متبادلا. ومن ثم اتفق المشرق والأندلس في طبيعة الموضوعات والأساليب فعرف الأندلس طريقة الشرق النثرية. أهم الفنون النثرية في الأدب الأندلسي: الرسائل والمقامات.

3.8 عناصر غير عربية في الأدب العربي

الأدب الذي ساد في صدر العصر العباسي يسمى الأدب المولد أو الأدب المحدث. لم يكن هذا الأدب عربيا خالصا في معانيه وأساليبه. فقد دخل في الأدب العربي فنون وأغراض ومعان لم يعرفها الأدب العربي من قبل كالغزل المذكور والتوقيعيات. عرفت الحياة العباسية روافد أجنبية يونانية وفارسية وهندية إلى جانب التراث العربي القديم. تأثر العرب باليونان في مجال العلوم الرياضية من حساب وجبر وهندسة وفلك وطب وفلسفة. ولكن لم يتأثر الأدب العربي كثيرا بالأدب اليوناني. يتضح أثر الثقافة الفارسية في الآداب العربية من حيث المضمون لا القالب. يوجد في الأدب العباسي تصوير للعدل وطبقات الناس كما يتصوره الفرس، لذلك يوجد عنصر الفرس في الأدب العربي واضحا أكثر من عناصر أية أمة أخرى. ويوجد عدد من الأدباء من أصل فارسي ثم تعلموا العربية. بدأت الرياضة الهندية والفلك تدخل في ثنايا ما ألف المسلمون في العلوم ولكنها ما لبثت أن ذابت. في النهاية يوجد النفوذ العربي في الأدب وبخاصة الشعر كان أقوى من أي نفوذ آخر.

3.9 وظيفة الشعر في الأدب العربي القديم

أولا :وظيفة الشعر في المرحلة الجاهلية

إن الشاعر في العصر الجاهلي يوجد بيولوجيا. فهو «نبي قبيلته وزعيمها في السلم وبطلها في الحرب»، ووظيفته أن يكون لسان عشيرته، ويحمي عرض قبيلته، إنه مرآة تنعكس عليها الصورة المثالية للجماعة القبلية.

ثانيا :وظيفة الشعر في مرحلة ما بعد الجاهلية

فمع مجيء الإسلام يصبح الشاعر مدافعا عن العشيرة الدينية. قد كان لكل حزب سياسي شاعر يتحدث بلسانه، ويدافع عن أحقيته في الخلافة. أما خلال المرحلة العباسية، فقد نزع الشعر إلى

خدمة الطبقة الحاكمة. ثم تغيرت وظيفة الشعر بتغير الظروف المحيطة بالشاعر، فخسر الشاعر الأولوية التي كان يتمتع بها من قبل، لصالح فئة جديدة سطع نجمها، هي فئة الكتاب.

3.10 العصر التركي (656 / 1213هـ / 1258 ــ 1798م)

سمي هذا العصر بعصر الانحطاط، وعصر المماليك، وعصر التتر أو المغول، وعصر العثمانيّين. قسّم المؤرخون عصور الانحطاط إلى دورين: الدور المملوكي الذي يبدأ بسقوط بغداد سنة 1258م، والدور العثماني الذي يبدأ باستيلاء العثمانيّين على القاهرة سنة 1517م. وينتهي العصر التركي بحملة الفرنسيين على مصر سنة 1798م.

3.10.1 الأدب في العصر التركي

نشطت حالة الأدب في العصر التركي في بعض البلدان، لما ضعفت في بلدان أخرى. وكذلك نشطت حركة التأليف في المجالات المختلفة. أصبح الأدب في هذا العصر صناعة لفظية. فذهب المعاني ضحية للأساليب البادرة وازداد اختلاط الشعراء بالأدباء وأكثروا من الشعر الديني. لم ينبع من الشعراء من يستحق الذكر إلا في مصر والشام. ومن مميزات هذا العصر ولادة ضرب من الشعر البدوي. واشتهر من هؤلاء الشعراء طائفة كبيرة من أهل المغرب بتونس والجزائر ومراكش.

3.11 الأسئلة للمراجعة

1) ما هي العصور الأساسية في تاريخ الأدب العربي ؟
2) من هم سكان شبه الجزيرة ؟
3) من هم العرب المستعربة ؟
4) ماذا تعرف عن الجاهلية ؟
5) كيف نشأ الشعر الجاهلي ؟
6) ما هي العلاقة بين الشعر الجاهلي والصحراء ؟
7) الشعر الجاهلي ديوان العرب ومنتهى علومهم، ناقش.
8) الشعر الجاهلي مرآة صادقة للحياة البدوية.
9) خصائص الشعر الجاهلي
10) ما هو شكل القصيدة الجاهلية ؟
11) أغراض الشعر الجاهلي ؟

12) سمّ المصادر المهمة للشعر الجاهلي ؟

13) المعلقات ومكانتها بين قصائد العرب.

14) قد ضاع أكثر النثر الجاهلي. لِم ؟

15) خصائص القرآن الكريم

16) عرّف الحديث النبوي

17) من الشعراء المخضرمون ؟

18) ماذا تعرف عن حال الأدب في صدر الإسلام ؟

19) أثر القرآن في أدب صدر الإسلام

20) موقف الإسلام من الأدب موقف إيجابي، ناقش.

21) سم الأغراض الأدبية الجديدة التي ولدت في العصر الأموي

22) تطور الغزل في العصر الأموي

23) النقائض والشعر السياسي الأموي

24) ماذا تعرف عن الدولة العباسية ؟

25) الأغراض الجديدة في أدب العصر العباسي

26) التحولات التي طرأت على الشعر العباسي

27) كيف يختلف الشعر العباسي من الشعر العربي القديم ؟

28) الفنون النثرية السائدة في العصر العباسي

29) لخص خصائص النثر العباسي

30) ماذا تعرف عن المقامة ؟

31) سم العصور السياسية في تاريخ الأندلس الإسلامي

32) ما هي ميزات الشعر الأندلسي

33) الموشحات وخصائصها الفنية

34) التماثل في الأدب العربي الشرقي والأدب العربي الأندلسي

35) عناصر غير عربية في الأدب العربي القديم

36) الأغراض التي دخلت الأدب العباسي ولم يكن يعرفها العرب من قبل

37) الفرق بين وظيفة الشعر في العصر الجاهلي وما بعده

38) بيّن حالة الأدب العربي في العصر التركي

الوحدة الرابعة

العربية المعاصرة وأدبها

4.1 العربية المعاصرة

ظهر في العصر الحديث نمط جديد للغة العربية، قديم في مجمل قواعده وأساليبه التركيبية، وجديد في مضامينه، وطرائقه في بناء النص، جامع في معجمه بين الكلمات الموروثة والعبارات المولدة في عصور مختلفة، والأساليب والعبارات المترجمة من اللغات الأوروبية، نتيجة للتوسع في الترجمة والصحافة والإذاعة. وهو الذي يعرف بالعربية المعاصرة.

4.1.1 اللغة العربية في «إنترنت»

إن للغة العربية حضورا في «إنترنت» أي الشبكة العالمية للمعلومات تصديا لما تتعرض اللغة العربية من تهميش في ظل العولمة وثورة المعلومات. تستخدم اللغة العربية الآن في كل أنواع البرمجيات الحاسوبية. أتاحت ديمقراطية إنترنت وسهولة النشر الإلكتروني الكتابة المباشرة والنشر السهل للجميع. لا شكّ أن ثمة مواقع عربية مثل «الورّاق» و«المصطفى»، و«مكتبة الإسكندرية»، و«المعرفة»، و«صخر» تبذل جهودا لتعزيز حضور العربية وتفاعلها مع اللغات، ورقمنة المعارف بها.

4.1.2 التعريب

التعريب Arabicization لفظ متعدد المعاني. المعنى الاستراتيجي للتعريب هو: أن تكون العربية لغة العلم والفكر والإدارة. وتعتبر الترجمة أحد معاني التعريب وأحد أقوى وسائله، وهو نقل النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وإيجاد مقابلات عربية للمفاهيم الجديدة .التعريب ليس نشاطا حديث العهد، فقد قام العرب منذ فجر الحضارة الإسلامية بنقل النصوص العلمية إلى اللغة العربية. وحاليا يجري تعريب التعليم الجامعي في البلاد العربية مثل ليبيا وسوري والسودان.

4.1.3 اللغة العربية في الغرب

كانت اللغة العربية في العصور الوسطى لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون، كما كانت لغة دولية للحضارة. في عام 1207م، لوحظ وجود معهد في جنوب أوروبا لتعليم اللغة العربية .ثم نظم المجمع المسيحي العالمي لتعليم العربية في أوربا، وذلك بإحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية. في القرن السابع عشر اهتمت أوربا الشمالية والشرقية اهتماما خاصا بتدريس العربية ونشرها. وفي 1636 م، قررت حكومة السويد تعليم العربية في بلادها. وقد اتجه اقتباس أوربا من العربية نحو الميدان العلمي، فدخلت إلى اللغات الأوربية كثير من المصطلحات العربية مثل «الجبر» و«اللوغريتم». فقد استمدت إسبانيا، وبواسطتها بلاد أمريكا اللاتينية، من العربية الشيء الكثير من مقوماتها اللغوية.

4.1.4 مستقبل العربية

اللغة العربية رسمية في أكثر من عشرين دولة عربية. وقد اعتمدت العربية كإحدى لغات منظمة الأمم المتحدة الرسمية الست. تستخدم العربية كلغة رسمية في المحافل الدولية، وتشجع تجارب تعريب التعليم العلمي في الجامعات. وتستخدم العربية لغة رسمية في مختلف الميادين المعرفية والثقافية والحياة العامة والأنشطة الفنية والإعلامية. العربية هي العروة الوثقى التي تجمع بين العرب والمسلمين الآخرين. فالعربية لغة الإسلام والقرآن. قامت جهود عربية بإحداث قنوات جديدة تعززت بها مسيرة العربية، وبإنشاء منظمات ووكالات ومراكز وجامعات إسلامية.

4.2 مجامع اللغة العربية

شعار مجمع اللغة العربية بالقاهرة

المجامع اللغوية هي مؤسسات علمية بحثية تختص بوضع المصطلحات وبشئون التعريب واللغة في كافة مجالات المعرفة الإنسانية. ومن أهداف المجامع اللغوية العربية:

- إثراء اللغة العربية بجعلها مواكبة لمتطلبات العصر وتوحيد المصطلحات العلمية
- تشجيع الترجمة والتعريب لزيادة ثروة العربية وتنمية طاقاتها التعبيرية
- وضع المعاجم التي تواجه حاجات العصر وتيسير قواعد تعليم العربية
- إحياء التراث وتحقيق أمهات الكتب العربية القديمة في شتى المجالات

أهم مجامع اللغة العربية الموجودة في العالم العربي:

1. مجمع اللغة العربية بدمشق، تأسس في عام 1919
2. المجمع العلمي اللبناني، 1927
3. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1932.
4. المجمع العلمي العراقي في بغداد، 1947
5. أكاديمية المملكة المغربية في الرباط، 1961
6. مجمع اللغة العربية الأردني، 1972
7. مجمع اللغة العربية السوداني في الخرطوم
8. مجمع اللغة العربية في حيفا، 2007

4.3 اللهجات العربية

إن للعربية كثيرا من اللهجات العامية المختلفة التي لم تكتب على مر التاريخ سوى في العصور الحديثة. تختلف اللهجات العامية كثيرا في المفردات وفي الأصوات؛ فمثلا، في لهجات الشام العامية يبدأ الفعل المضارع بالسابقة "ب"، والنفي يكون باستعمال "ما" (أنا ما بعرف، أنت ما بتعرف)، أما في مصر فتظهر اللاحقة "ش" (ما عرفش (التي قد تكون اختصارا لكلمة (شيء) التي صارت ملازمة للنفي. اللهيجة المارونية القبرصية العربية إحدى اللهجات شبه المنقرضة (متحدثيها 130 شخصا فقط) وتعتبر أشد اللهجات العربية تباعدا عن اللغة الأم لدخول كثير من المصطلحات اليونانية فيها.

4.3.1 تصنيف اللهجات العربية

العربية لها كثير من اللهجات المختلفة ويمكن تقسيمها إلى:

1. لهجات الجزيرة العربية : هي تضم اللهجات الجنوبية والحجازية والشمالية والنجدية والبدوية.
2. اللهجات الخليجية: منها: اللهجات البحرانية والكويتية والعمانية والعدنية.
3. اللهجات اليمنية : هي اللهجة الصنعانية واليافعية.
4. اللهجات الشامية : هي مجموعة اللهجات في سوريا ولبنان و فلسطين المحتلة وغرب الأردن.
5. اللهجات العراقية : وتضم اللهجة البغدادية واللهجة البصراوية.

6. اللهجات الأفريقية : وتضم اللهجات الجزائرية والمغربية والتونسية والليبية والسودانية .
7. اللهجات المصرية : هي اللهجات السائدة في مصر مثـل: القاهريـة والإسـكندرانية والصعيدية.

أمثلة مقارنة بين اللهجات العربية المختلفة									
العربية الفصحى	**مصر**	**الحجازية**	**الشامية**	**الأردن**	**العراقية**	**المغرب**	**ليبيا**	**الجزائر**	**تونس**
الآن	دا الوقت	دحين	هَلأ، هسا	هَلأ، هسا	هسة	دابا	توّة	ضورك	توا
تكلم	اتكلم	اهرج	حكى	إحكى	احچي	تكلم، هْدَر	تكلم	أهْدَر	اتكلم
ماذا	ايه	أيش	شو	أيش	شنو	اشنو/شنو	شنو	واش؟	شنوا/وشيا
كيف حالك؟	ازايّك؟	كيفك؟	كيفك؟	كيفك؟ شلونك؟	شلونك؟	كي داير؟	شنو حالك؟	كيف حالك؟	شنوا أحوالك

4.4 اللغة العربية ومشكلة العامية

العامية هي اللغة اليومية المتداولة في أقطار العرب. أشكال اللغة العامية تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى، فلهجات شمال أفريقيا مختلفة تماما عن مثيلاتها في شبه الجزيرة العربية .

أوجه الاختلاف بين الفصحى والعامية:

1. اللغة الفصحى تعتبر اللغة الرسمية المعترفة بها في إطار مؤسسات السلطة.
2. تحرر العامية من الأحكام اللغوية، بينما تحدّد الفصحى بأحكام الصرف والنحو.
3. تقتصر العامية على مجموعات سكانية متميزة في البلد الواحد.
4. افتقار العامية من المصطلحات والمفردات المستحدثة وقلة التدوين والمنشورات.
5. اختلاف اللهجات العامية في البلد الواحد باختلاف طبقات الناس ومهنهم.

4.4.1 المعركة الأدبية بين الفصحى والعامية

تعيش اللهجات العربية إلى جانب العربية الفصحى في المجتمعات العربية منذ زمن طويل. لقـد مر زمن طويل على نشوء الحوار الثقافي، حول دور العامية والفصحى. بـدأت الـدعوة إلـى العامية في اتجاهين، الأول رأى أصحابه ضرورة الكتابة باللهجة المحليـة، ونـشر الـصحف

والمجلات بها، إلى جانب الفصحى. من أبرز ممثلي هذا الاتجاه عبد الله النديم. أما الثاني فرأى أصحابه ضرورة الكتابة باللهجة المحلية، ونشر الصحف والمؤلفات العلمية بها، مع هجر الفصحى لأنها غير ملائمة للحياة المعاصرة ونهضتها. وقد مثّل هذا الاتجاه عدد من المستشرقين والمثقفين العرب، أبرزهم سلامة موسى.

برزت مشكلات اللغة في سرد القصة والرواية وحوارها، كما برزت في كتابة المسرحية مشكلة ذات أهمية بالغة تتعلق بلغة الحوار: أتكون فصحى أم عامية؟ أم يجمع فيها بين الاثنتين؟! لقد ربط بعض الكتاب والنقاد الحوار بالواقع وقالوا بوجوب الحوار مناسبا للشخصية التي تنطق به. لذلك حاول توفيق الحكيم أن يزاوج بين الفصحى والعامية في مسرحية «الصفقة» مجربا أن يصل إلى «لغة موحدة». وتردد محمود تيمور في مسرحياته بين استعمال الفصحى والعامية فكتب بعضا بهذه وبعضا بتلك، ثم عاد فنقل مسرحيته «أبو علي عامل أرتيست» من العامية إلى الفصحى وسماها «أبو علي الفنان». وجرب ميخائيل نعيمة أن ينطق شخصيات مسرحية «الآباء والبنون»: المتعلمين بالفصحى، والأميين بالعامية فوقع في ازدواجية أنكرها هو ذاته إذ عاد فطبع مسرحيته كلها بالفصحى. والواقع أن المشكلة ما تزال قائمة. فالمسرح التجاري في سورية ومسرح ما بعد الحرب في لبنان والمسرح الفكاهي في مصر يستخدمون اللغة العامية.

4.5 الأدب العربي المعاصر

حتى مطلع القرن التاسع عشر كانت الحياة العربية بمجملها تخضع لركود شامل في ظل سيطرة الدولة العثمانية على العالم العربي. وكان الأدب العربي في هذه الفترة سمي بأدب عصر الانحطاط. وقبيل ابتداء القرن التاسع عشر أخذ الاصطدام العنيف بالغرب يهز ذلك الانحطاط هزا شديدا. كانت حملة الفرنسيين بقيادة نابليون على مصر في 1798 تعد افتتاحا ومدخلا لاصطدام العرب بالغرب اصطداما قويا فعالا. إن ثمة يقظة عربية قد ابتدأت في مصر والشام في القرن التاسع عشر.

عوامل النهضة الأدبية في العصر الحديث

1. الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 والاتصال بالحضارة الغربية.
2. العودة إلى التراث العربي القديم ونشره ودراسته، وحركة الإصلاح الديني.
3. الإرساليات المسيحية في الشام وإنشاء المدارس.
4. البعثات التعليمية من بلاد العرب إلى أوربا للدراسة العليا واستقدام الخبراء من الغرب.

5. انتعاش حركة الترجمة على جميع أنواع المعارف والتخصصات.

الآثار الناتجة عن هذه العوامل:

1. نشر التراث القديم، لربط الأجيال فكريا ولغويا بماضيهم.
2. انتشار المطابع في المراكز العلمية الكبيرة، و ظهور الصحافة العربية.
3. ظهور الجمعيات الأدبية والعلمية والفنية.
4. انتشار المكتبات العامة والخاصة في أقطار العالم العربي.
5. نشأة المسرح العربي، وظهور فنون أدبية جديدة مثل الرواية.

4.6 النثر العربي الحديث:

ظهرت أنواع نثرية جديدة في الأدب العربي الحديث لم تكن معروفة على هذا النحو من قبل، وهي: المقالة والقصة والرواية والمسرحية والسيرة، وأن الكتاب تناولوا موضوعات جديدة ومشكلات مجتمعاتهم العربية، ودعوا إلى الإصلاح والثورة، كل بحسب اتجاهه ورأيه. وظلت أساليب الكتاب في كل منها متسمة بالطابع الأدبي والبعد عن المحسنات البديعية كما كان شائعا قبل القرن التاسع عشر.

4.6.1 فنون النثر وتطوره في القرن العشرين

إن الاتصال بالغرب حرض على إدخال التطوير على الأنواع الأدبية القديمة، كما حرض على ظهور فنون نثرية جديدة بقوالب تعبيرية جديدة حسبما هو معروف في الآداب العالمية.

المقالة: نشأت المقالة Essay في أحضان الصحافة. قسمت المقالات إلى نوعين: المقالة الذاتية، والمقالة الموضوعية. ومع ازدهار الصحافة العربية وارتقاء التعليم وتطور الأدب في القرن العشرين تزايد عدد الأدباء الذين يكتبون المقالة. وصارت مقالات معظم الكتاب تجمع في كتب.

القصة القصيرة: كان للعرب تراث قصصي عظيم، ولكن القصة القصيرة بمفهومها الفني الحديث إنما ظهرت في الأدب العربي في القرن التاسع عشر، وبعد الاطلاع على الآداب الغربية. وقد ابتدأ الكتاب العرب بترجمة القصص القصيرة عن الآداب الأوروبية ونشرها في المجلات. وقد قام نفر من الكتاب في بلاد الشام بتأليف الأقصوصة في القرن التاسع عشر إلى مطالع القرن العشرين مثل سليم البستاني. تعد قصة «رمية من غير رام» (1870) لسليم

البستاني أول قصة قصيرة في العربية. يعتبر قصة «في القطار» (1917) لمحمد تيمور أول قصة قصيرة واقعية. ويمكن القول إنه منذ عشرينات القرن العشرين بدأ الازدهار في الأقصوصة العربية.

الرواية : ظهرت الرواية العربية في الشام أولا كما ظهرت الأقصوصة. «الهيام في جنان الشام» لسليم البستاني هي أول رواية عربية ظهرت مسلسلة في مجلة سورية سنة 1870. اشتهر جرجي زيدان بسلسلة رواياته التاريخية. «الفتى الريفي» (1902) لمحمود خيرات هي أول رواية مصرية. ولكن أولى الروايات العربية المكتملة فنيا كتبها محمد حسين هيكل بعنوان «زينب: مناظر وأخلاق ريفية» (1912). ويعد نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الأدب لعام 1988 أشهر كتاب الرواية. العمالقة في الرواية العربية المعاصرة هم جمال الغيطاني ويوسف القعيد وإدوارد الخراط.

المسرحية: كتب مارون النقاش اللبناني أول مسرحية عربية سنة 1847 باسم «البخيل». نشط المسرح المصري بتأسيس المسرح الوطني سنة 1870. ارتقى الأدب المسرحي العربي منذ أوائل القرن العشرين ارتقاء نوعيا. ويعد توفيق الحكيم أكبر المسرحيين العرب شهرة وغزارة. ومن كتاب المسرح العربي: يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وعزيز أباظة وأحمد شوقي ومحمود تيمور وعلي أحمد باكثير وألفريد فرج وغسان كنفاني.

السيرة: ظهرت السيرة Biography بمفهومها الفني في الأدب العربي الحديث. وتم ذلك بعد الاتصال بالأدب الغربي وإن كانت في الأدب العربي القديم مذكرات وسيرا غلب عليها الجانب التقريري. وأول سيرة فنية موضوعية في الأدب العربي الحديث هي سيرة «جبران خليل جبران» (1934) لميخائيل نعيمة. أما السيرة الذاتية autobiography تجلى في تناول جوانب من حياة الكاتب نفسه. ولعل «الأيام» لطه حسين التي صدرت في القاهرة منذ عام 1927 هي أول سيرة ذاتية فنية.

4.7 الشعر العربي الحديث

4.7.1 أطوار الشعر العربي الحديث:

1. **طور الإحياء:** بدأت بوادر نهضة الشعر العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثم تتسع في أوائل القرن العشرين. وذلك برجوع الشعراء إلى تقليد الشعر العباسي. يوصف شعراء

الإحياء بأنهم أصحاب «المدرسة التقليدية»، وفي مقدمتهم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

2. **طور التأثر بشعر الحداثة الغربية:** أخذ الشعراء بعد الحرب العالمية الأولى يتأثرون بالشعر الغربي: الفرنسي والإنكليزي، الرومانسي خاصة. يمزج هذا الاتجاه بين خصائص الكلاسيكية في الصياغة الشكلية والإبداعية في المضمونات. وبوجه عام يعرف هذا الاتجاه الجديد باسم «المدرسة الإبداعية». وفي هذه المرحلة ظهرت بوادر تجديد تتضمن نظم الشعر المرسل والشعر المنثور.

3. **طور تجاوز الشكل القديم ومرحلة الشعر الحر:** فقد تحرر الشعراء من الأوزان الشعرية القديمة، وأخذوا يعكسون حالا انفعالية عاطفية، فيترابط الشكل والمضمون ترابطا صميميا. ثم ظهر الشعر الحر. هو شعر بدون قافية ووزن.

4.7.2 الجمعيات الأدبية العربية الحديثة

شهد العصر الحديث ولادة جمعيات التي تعكس صورة لمستويات من التأثر بالأدب الغربي، منها:

1. «مدرسة الديوان»

هي مدرسة رومانطيقية قامت في مصر عام 1921 على أيدي عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وعبد الرحمن شكري الذين تأثروا بالشعر الرومانطيقي الإنكليزي. وامتاز مذهبهم بأنه إنساني مصري عربي. أصدر أصحاب هذه الجمعية الجزأين من كتاب «الديوان» في نقد أحمد شوقي ومصطفى لطفي المنفلوطي، أصنام الكلاسيكية المصرية.

2. **«الرابطة القلمية»**

هي جمعية أدبية مهجرية ظهرت في نيويورك في الوقت الذي ظهر فيه حركة «الديوان». كان جبران خليل جبران رئيس الجمعية. وقد تأثر أعضاءها بالأدب الإنكليزي والأمريكـــي وخطـــا هؤلاء خطوة واسعة في تجديد موضوعات الشعر وشكله في آن واحد. اشتهروا في نظم الشعر التأملي والإنساني.

3.**«جمعية أبولو»**

هي جمعية مصرية أسست عام 1932 بجهود أحمد زكي أبي شادي، وكان من أبرز أعضائها علي محمود طه وإبراهيم ناجي وأبو القاسم الشابي وغيرهم. وتتلخص أهدافها في السمو بالشعر العربي، ومناصرة نهضاته الفنية، ولكن من دون الالتزام باتجاه معين. كانوا همزة وصل بين الشعر العربي والمذاهب الغربية من واقعية وإبداعية ورمزية.

4. **«العصبة الأندلسية»**

كانت «العصبة الأندلسية» أشهر الجمعيات المهجرية الأمريكية الجنوبية. أسسها أدباء عدة عام 1933 ورأسها ميشال المعلوف. وكانت مجلتهم «العصبة» مسرحا لنشاطهم الأدبي. وقد وقفوا معظم شعرهم على القضايا القومية وخاصة قضية فلسطين، وأبدعوا في الحنين إلى الوطن.

4.8 المذاهب الأدبية الغربية وأثرها في الأدب العربي

المذهب الأدبي هو مجموعة من المبادئ التي تتشكل في عصر معين ممثلة اتجاها عاما في الأدب.

1. الكلاسيكية المحدثة Neo-Classicism

في عصر النهضة الأوروبية، يعتبر بالكلاسيكية كل فن وأدب يتبلور المثل الإنسانية المتمثلة في الخير والحق والجمال. الكلاسيكية المحدثة أدب عقلي يقصد إلى الحقائق العامة، لا إلى حالات النفس الفردية. تأثر الأدب العربي بالكلاسيكية المحدثة، ومن ممثليها: محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

2. الرومانطيقية Romanticism

هي اتجاه أوروبي أدبية نشأ في القرن الثامن عشر. أدب الرومانطيقية مَداره العاطفة الخالدة والذاتية والتأمل والاندماج مع الطبيعة. دعت الرومانطيقية إلى حرية الفن والتجربة الذاتية والوحدة العضوية. ومن أعلام الرومانطيقية روسو J.J. Rousseau ووردزورت Wordsworth . تأثر جيل جديد من الأدباء العرب بالرومانطيقية، ودعوا إلى التجديدية في الأدب العربي. ومن الشعراء الرومانطيقيين في العربية: أبو شادي وأبو القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي، وإيليا أبو ماضي، وميخائيل نعيمة، وعلي محمود طه.

3. الواقعية الأوروبية European Realism

هو المذهب الذي انتشر في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. دعا الواقعيون إلى الاتجاه نحو الواقع. وانطلقت الواقعية الأوروبية نحو اتجاهين: الواقعية الطبيعية والواقعية النقدية. اتسم الأدب الواقعي بالموضوعية وإبراز الجانب السلبي للمجتمع. ومن هنا ظهرت في الواقعية الأوروبية نظرة تشاؤمية. من أهم أدباء الواقعية الأوروبية في الأدب العربي الحديث: نجيب محفوظ وعبد الرحمن منيف.

4. الواقعية الاشتراكية Socialist Realism

أسّس تيار الواقعية الاشتراكية بعد نجاح ثورة أكتوبر في روسيا وانتصار النظام الاشتراكي. الواقعية الاشتراكية تعبر عن مجتمع تخلص من عهد الاستغلال، وراح يبني حياة جديدة قائمة على دعائم العدل الاجتماعي، ولذلك تميزت الواقعية الاشتراكية بتفاؤلها لما كانت الواقعية الأوروبية نزعت إلى التشاؤم. ومن أعلام الواقعية الاشتراكية: جوركي Maxim Gorki ونيرودا Pablo Neruda. ومن الذين تأثروا بالواقعية الاشتراكية في العربية: عبد الرحمن الشرقاوي وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري.

5. الرمزية Symbolism

الرمزية مذهب أدبي فلسفي، يعبر عن التجارب الأدبية بواسطة الصور والرموز. ومن أبرز الشخصيات في المذهب الرمزي: بودلير Charles Baudelaire وأوسكار وايلد Oscar Wilde. الرمزية في الشعر الحديث تمثل مرحلة الشعر الحر. الأدب الرمزي محاولة من الأديب للإفصاح عن العالم اللاوعي والعواطف المكبوتة في أعماق النفس البشرية. كان للرمزية أثرها الواضح في الأدب العربي ونقده. كان بشر فارس وأديب مظهر وسعيد عقل هم رواد الشعر العربي الرمزي.

6. الوجودية Existentialism

هي أشهر مذهب استقر في الآداب الغربية في القرن العشرين. يعد سارتر Jean Paul Sartre، الفيلسوف الفرنسي، رائد الوجودية. الوجودية ترتكز على الحرية والمسؤولية والالتزام. نادى سارتر إلى الالتزام Commitment في الأدب. الأدب دعوة من الكاتب إلى أمته. كان للوجودية والدعوة إلى الالتزام صداها في الأدب العربي. كان محمد مندور وسهيل إدريس يدعوان إلى الالتزام في الأدب العربي.

7. «الفن للفن» *art for art's sake*

هو حركة في الأدب والفن تقول بأن الفنان حر في تصوير الجمال من غير اعتبار للأخلاق وبصرف النظر عن النتائج الاجتماعية. تأثر النقاد العرب بشعار «الفن للفن». وفي أواخر الخمسينات انقسم النقاد العرب في مصر إلى فريقين، فريق شعار «الفن للفن»، وفريق شعار «الأدب في خدمة المجتمع».

8. البَرناسية Parnassian School

مدرسة في الشعر ازدهرت في فرنسا كرد فعل للرومانطيقية، أكدت على الموضوعية، وجمالية الشكل، والكمال التقني. دعا إلى الأخذ بمبدأ «الفن للفن» وآمن بأن الفن غاية في حد ذاته. تأثر بالبرناسية وبشعارها «الجمال للجمال» عدد من الأدباء والنقاد العرب مثل توفيق الحكيم ورشاد رشدي.

9. السريالية Surrealism

تعد السريالية اتجاها يهدف إلى إبراز التناقض في الحياة أكثر من اهتمامه بالتأليف. قد تأثرت المدرسة بسيكولوجية فرويد Sigmund Freud، وفلسفة هيجل Hegal. وشعراءها يستمدون تجاربهم من الحلم واللاشعور لإطلاق المكبوتات النفسية وتسجيلها في الأدب. ومن ممثليها: نزار قباني وصالح جودت.

10. البنيوية Structuralism

البنيوية منهج أوربي، يؤمن أن كل ظاهرة إنسانية تشكل بنية، لا يمكن دراستها إلا بتحليل عناصرها. تعتمد البنيوية على اللغة غالبا. يعتبر سوسيورFerdinand de Saussure أبا للبنيوية. انتشر هذا الاتجاه أولا في المغرب العربي. ومن روادها: د. صلاح فضل، و عبد السلام المسدي وكمال أبو ديب.

11. الحداثة Modernism

الحداثة هي منهج فكري علماني، يسعى لتغيير الحياة ورفض الواقع. الحداثة العربية هي حداثة غربية في كل جوانبها. ويرتبط مفهوم الحداثة في العالم العربي بحركة الشعر الحر. ظهرت مجلة

«الشعر» في لبنان عام 1957 علما للحداثة العربية. كان لأدونيس دور مرسوم في حركة الحداثة العربية.

12. ما بعد الحداثة Post-Modernism

ما بعد الحداثة اصطلاح عام يستعمل للدلالة على التغييرات والعادات التي أصابت الأدب والفنون والعمارة والفلسفة، من الأربعينيات للقرن العشرين. ما بعد الحداثة مختلفة من الحداثة لأنها رد فعل للحداثة. ومن ممثلي ما بعد الحداثة في الغرب: دريدا Jacques Derrida وفوكو Michel Foucault. وصلت مدارس ما بعد الحداثة والمدارس اللغوية الأخرى إلى العالم العربي على أيدي مثقفي الدول العربية في شمال أفريقيا، لقوة التواصل اللغوي بين فرنسا ومستعمراتها القديمة. يستعمل كثير من الأدباء والنقاد العرب مبادئ ما بعد الحداثة في كتاباتهم. ومن أشهر منهم أدونيس وكمال أبو ديب.

4.9 الأسئلة للمراجعة

1. ما المراد بالعربية المعاصرة ؟
2. دور العربية في عصر «إنترنت»
3. عرّفْ التعريب
4. انتشار تعلم العربية في أوربا
5. اذكر أسماء مجامع اللغة العربية المشهورة وأهدافها الرئيسية
6. أعدّ تصنيفا للهجات العربية
7. ما هي اللهجات العربية الإفريقية ؟
8. كيف تتميز اللهيجات مثل المارونية القبرصية العربية بين اللهجات العربية الأخرى ؟
9. ما هي الاختلافات المهمة بين اللغة الفصحى واللغة العامية ؟
10. المعركة الأدبية بين الفصحى والعامية، ناقش.
11. الاتجاهان في الدعوة إلى استعمال العامية
12. يعد الحملة الفرنسية على مصر عام 1798 بداية العصر الحديث في تاريخ الأدب العربي، لم ؟
13. ما هي العوامل التي أدت إلى النهضة الأدبية العربية في القرن التاسع عشر؟
14. ما هي المستحدثات في النثر العربي الحديث ؟
15. أهمية «رمية من غير رام» لسليم البستاني في تاريخ القصة العربية

16. ظهرت الرواية العربية أولا في 1870، ولكن تعد رواية «زينب» (1912) أول رواية عربية ناضجة. لم ؟
17. فن المسرحية في الأدب العربي
18. من الرائد العبقري في المسرحية العربية ؟
19. ما الفرق بين السيرة والسيرة الذاتية ؟
20. الأطوار الرئيسية في تطور الشعر العربي الحديث
21. سمّ أمهات الجمعيات الأدبية العربية في القرن العشرين.
22. المذاهب الغربية وأثرها في الأدب العربي الحديث، ابحث.
23. عرّف الكلاسيكية
24. اذكر أسماء خمسة من الشعراء الرومانطيقيين في العربية
25. ما هي الاتجاهان في الواقعية الأوروبية ؟
26. تميزت الواقعية الاشتراكية بتفاؤلها لما كانت الواقعية الأوروبية نزعت إلى التشاؤم. لم ؟
27. العلاقة بين الرمزية وحركة الشعر الحر
28. ماذا تعرف عن «الفن للفن» ؟
29. ما هي البنيوية Structuralism ؟
30. المجلة اللبنانية العربية التي لعبت دورا رئيسيا في نشوء الحداثة العربية
31. ما المراد بـــ «ما بعد الحداثة» Post Modernism ؟

الملحق 1 : المنهج الدراسي لفصل «المتدولوجيا للعربية»

UNIVERSITY OF KERALA

First Degree Programme in Arabic
Under Choice Based Credit and Semester System
in the Affiliated colleges from 2010 Admission onwards

First Semester B.A. Examination in Arabic

AR1141	Core Course I	**Methodology of Arabic**	4 Credits	6 Hrs/Weeks

Aim of the Course

The aim of the course is to introduce the student to the methodological issues that are specific to the disciplines referred to as the humanities and Arabic language and literature as a discipline referred to as one of the humanities and to develop a constructive perspective with which to approach the study of Arabic language and its literature.

Objectives of the Course

1. To introduce the distinction between the methodologies of natural, social and human sciences
2. To make the student understand the unique nature and functions of Arabic language and literature
3. To get an analytical and in depth knowledge of the methodology and perspective of Arabic language and its literature.
4. To focus the relation between Arabic language and literature with other factors in life

Course Outline

Module – I
Humanities:
Science: Natural sciences, Social sciences and Humanities – Philosophy, History and Literature - Literature and Linguistics – Language families: Indo-European & Afro-Asian languages

Module – II
Arabic language:
Origin and development– Arabic and other Semitic languages – characteristic features of Arabic – Classical Arabic – Arabic as a religious language -Arabic script and calligraphy- Arabic language sciences.

Module – III
Arabic literature:
Origin and development : a chronological overview – Arabic literature and the Classical Bedouin life – Literature and Islam – Islamic Approach to Literature - Arab and non-Arab elements in Arabic literature

Module – IV
Modern Arabic & its literature:
Arabic as an international language – Arabic language academies - Arabic dialects- – Literary V/s colloquial languages- Modern Arabic literature - Influence of western schools of philosophies on Arabic literature

Book for detailed study: "**Methodology of Arabic**" (2010), prepared by the Board of Studies in Arabic (Pass), University of Kerala.

Reading list

1. Versteegh, Kees, (2001), Arabic language, Edinburgh University press
2. Versteegh, Kees, Ed. (2006), Encyclopedia of Arabic language and linguistics, Brill, Boston
3. John E. joseph, (2007), Language and Identity, London.
4. al-Samra'i, Ibrahim (1978), Fikh al-Lughat al-mu'aran, Dar ilm lil Malayeen
5. al-Mubaraki, Muhammad, (1981), Fikh al-Lugha wa Khasa'is al-'Arabiyya, Beirut: Dar al-Fikr
6. O'leary, de lacy, (1974), Colloquial Arabic, NewYork, Dover publications
7. Dawma, Jabar, (1929), Falsafa al-Lugha al-Arabiyya wa Tatawwuruha, Cairo: al-Muqtataf
8. al-Mazbini, Hamza, (2000), Dirasa fi Tarikh al-Lugha al-'Arabiya, Dar al-Faysal
9. Isma'il, Izzuddin, (1975), al-Masadir al-Adabiyya wa al-Lughaviyya fi al-Turath al-Arabi, Beirut: Dar al-Nahda
10. al-Baghdadi, Maryam, (1982), al-Madkhal fi Dirasa al-Adab, Jidda: Tihama
11. Hadara, Muhammad Mustafa, (1988), Dirasat fi al-Adab al-Arabi al-Hadith, Beirut: Dar al-Ulum

Scheme of Question Papers

1. Objective type questions - 20 (5 bunches of 4 questions)	Weightage : 1
2. Short answer type - 7 out of 10	Weightage : 1
3. Short note writing – 4 out of 7	Weightage : 2
4. Essay – 2 out of 5	Weightage : 4

الملحق 2 : ورقة الأسئلة النموذجية لفصل «المتدولوجيا للعربية»

Model Question Paper
First Semester First Degree Programme Examinations
Arabic Language & Literature
AR1141 - Core Course I : Methodology of Arabic
(2010 admissions onwards)

Time: 3 Hrs **Maximum Weightage: 28**

الإجابة باللغة العربية فقط

I . أجب عن جميع الأسئلة حسب الإشارة

- **كمل السلسلة:** Weightage 1

1. العلوم الطبيعية: العلوم الإنسانية:.....
2. الشعر الغنائي: الشعر القصصي:.....
3. علم البيان: علم المعاني:.....
4. الأدب: الفلسفة:.....

- **اقرأ التصريحات الآتية واكتشف منها الصحيحة والخاطئة:** Weightage 1

5. لغة قريش هي أرقى لهجات العرب.
6. بدأت العلاقات الثقافية الفعالة بين العرب وأوربا مع الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798.
7. اللغة العربية لغة من اللغات الهندية الأوروبية.
8. كان العرب يجعلون الشاعر وسيلة لإثارة الحروب.

- **اختر الشاذ** Weightage 1

9. الديواني، الكوفي، العامي
10. الكلاسيكية، اليهودية، الرومانطيقية
11. القصيدة، الوصايا، سجع الكهان
12. العربية، الحبشية، الألمانية

- **صل بين الخانات** Weightage 1

(أ)	(ب)	(ج)
13. العربية	النحو	الفصحى
14. الإنجليزية	القومية العربية	قواعد الإعراب
15. علم اللغة	الأسرة السامية	لغة الرومانطيقية
16. اللغة العامية	الأسرة الهندية الأوروبية	لغة أفرو–آسيوية

- **أكمل الفراغ بالمناسب مما بين القوسين** Weightage 1

17. يقال إن---- أول مَن قال الشعر بين العرب (امرؤ القيس / مضر بن نزار /عنترة)
18. رأى ---- أن اللغة هبة من الطبيعة. (سقراط / أفلاطون / أرسطو)
19. ---- هو الذي ضمن للعربية عمرا طويلا. (الشعر الجاهلي/ العروبة/ القرآن الكريم)
20. تضم اللهجات السورية واللبنانية والأردنية والفلسطينية أسرة اللهجات ----- .
(الخليجية / العراقية / الشامية)

II. أجب عن **سبعة** من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين Weightage 1*7

21. اذكر بعض العوامل التي أدت إلى النهضة الأدبية العربية في القرن التاسع عشر.
22. ماذا تعرف عن الموشحات ؟
23. كيف ساهم القرآن في تطور اللغة العربية ؟
24. ما هي اللهجات العربية الإفريقية ؟
25. تميزت الواقعية الاشتراكية Socialist Realism بتفاؤلها لما كانت الواقعية الأوروبية European Realism نزعت إلى التشاؤم. لِم ؟
26. عرّفْ الفلسفة.
27. في أي عصر غلب العنصر الفارسي في الأدب العربي أكثر من العنصر العربي. ولِم ؟
28. اكتب أسماء خمسة من الشعراء الرومانطيقيين في العربية.
29. ما هي الإنسانيات ؟
30. ما هي الفنون الجميلة ؟

III. أعدّ فقرة وجيزة عن **أربعة** من الآتية Weightage 2*4

31. الشعر العربي الجاهلي مرآة صادقة للحياة البدوية
32. الخط العربي وميزاتها
33. فن المسرحية في الأدب العربي
34. العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية
35. أهمية اللغة العربية كلغة دولية
36. خصائص اللغة ووظيفتها
37. شعر النقائض في العصر الأموي

IV. اكتب مقالة عن **اثنين** مما يأتي Weightage 4*2

38. موقف الإسلام من الشعر موقف إيجابي. ناقش.
39. التشابيه والاختلافات بين اللغة العربية واللغات السامية الأخرى
40. اللهجات العربية وتقسيمها
41. المذاهب الغربية وأثرها في الأدب العربي
42. العامية والفصحى في اللغة العربية

المصادر والمراجع

1. الكتب

1. الزيات، أحمد حسن، (1996)، تاريخ الأدب العربي، ط 3، بيروت: دار المعارف
2. حسن، حسن إبراهيم، (1991)، تاريخ الإسلام السياسي، ج 2، ط 13 ، بيروت: دار الجيل
3. حسين، طه، (1981)، حديث الأربعاء، ج 2، بيروت: دار العلم للملايين
4. حسين، طه، (1981)، من تاريخ الأدب العربي، ط4، بيروت: دار العلم للملايين
5. زيدان، جرجي، (1996)، تاريخ آداب اللغة العربية، ج 4 ، بيروت: دار الفكر
6. ضيف، شوقي، (1966)، الأدب العربي المعاصر في مصر ، ط 12 ، القاهرة: دار المعارف
7. ضيف، شوقي، (1966)، تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي الأول،القاهرة: دار المعارف
8. فاخوري، حناء، الجامع في تاريخ الأدب العربي: الأدب القديم، بيروت: دار الجيل
9. كبش، أحمد، (1981)،تاريخ الشعر العربي الحديث، بيروت
10. كوكن، محمد يوسف، (1984) أعلام النثر والشعر في العصر الحديث، ج2 ، مدراس
11. مكي، الطاهر أحمد، (1986)، الشعر العربي المعاصر، ط 3، القاهرة: دار المعارف
12. هيكل، أحمد، (1985)، الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الدولة، القاهرة: دار المعارف

13. Allen, Roger,(1998), An introduction to modern Arabic literature, London: Cambridge University Press
14. Badawi, M.M. (Ed.), (2006), Modern Arabic Literature, New York: Cambridge University Press
15. Encyclopedia Britannica 2008 Ready reference, Kottayam: DC Books
16. Islamika Vijnana Kosham, (1997), Vol II, Calicut: Islamic Publishing House
17. Meisami, Julie & Starkey, Paul,(1998), Encyclopaedia of Arabic Literature, Vol II, London: Routledge
18. O'leary, De lacy, (1974), Colloquial Arabic, NewYork: Dover publications
19. Versteegh, Kees, (2001), Arabic language, Edinburgh: Edinburgh University press
20. Versteegh, Kees, Ed. (2006), Encyclopedia of Arabic language and linguistics, Boston: Brill

2. مصادر «إنترنت»

1. http://ar.shvoong.com/books
2. http://ar.wikipedia.org/wiki
3. http://babele.po-net.prato.it/ar/
4. http://daifi.montadarabi.com/
5. http://fedaa.alwehda.gov.sy/_Kuttab_a.asp
6. http://forum.merkaz.net/
7. http://grandguillaume.free.fr/ar_ar/contexte.htm
8. http://pulpit.alwatanvoice.com/content

9. http://takhatub.blogspot.com/
10. http://university.arabsbook.com/forum70/
11. http://www.4adab.com/en/
12. http://www.adabeh.com/vb3/archive/
13. http://www.ahewar.org/debat/
14. http://www.ahl-alquran.com/arabic/
15. http://www.aljabriabed.net/fikrwanakd/
16. http://www.aljamaa.net/ar/
17. http://www.alnoor.se/article
18. http://www.alriyadh.com/
19. http://www.alroqyah.com/vb/
20. http://www.alsabaah.com/paper.php
21. http://www.angelfire.com/nd/prose/drama.htm
22. http://www.aouniat.com/
23. http://www.arab-ency.com
24. http://www.arabicacademy.org.eg/
25. http://www.atida.org/forums/
26. http://www.attajdid.info/
27. http://www.awkaf.net/islamicbooks/
28. http://www.bawazir.com/Origin_arabic_language.htm
29. http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/
30. http://www.diwanalarab.com/
31. http://www.dw-world.de/dw/article/
32. http://www.echoroukonline.com/montada/
33. http://www.eltwhed.com/vb/
34. http://www.gaddafiprize.org/
35. http://www.hawzah.net/
36. http://www.isesco.org.ma/arabe/publications/
37. http://www.islamology.com/mainarabic/Literature/aadab/
38. http://www.islamonline.net/Arabic/arts/
39. http://www.khayma.com/algethour/volume2/
40. http://www.majalisna.com/bulletin/
41. http://www.manhal.net/articles
42. http://www.marefa.org/index.php
43. http://www.merbad.net/vb/
44. http://www.mor3ben.com/
45. http://www.moslimonline.com/
46. http://www.muslma1.net/vb/
47. http://www.saadsowayan.com/articles/
48. http://www.saaid.net/
49. http://www.sh4arab.com/vb/
50. http://www.shrooq2.com/vb/
51. http://www.startimes2.com/
52. http://www.t-elm.net/moltaqa/

Methodology of Arabic

N. Shamnad

Department of Arabic

University College, Thiruvananthapuram

Methodology of Arabic

N. Shamnad
Dept. of Arabic,
University College, Thiruvananthapuram